The Levant

WWW.THELEVANTNEWS.COM

ديسمبر 2023 م - 1445 هـ | العدد 53 — The Levant News Media International - London جريدة شهرية تصدرها مؤسسة

المؤسس والمدير العام: ثائر عبد العزيز الحاجي | مدير التحرير: شيار خليل

النظام السوري يستغل اللوبيات البريطانية لرفع العقوبات

الصفحة: 3

نظام الشبكة الإسرائيلي في غزة: تحذيرات الإخلاء تثير الارتباك

الصفحة: 5

القمم العربية بين الواقع والطموح.. قمة الرياض نموذجاً

الصفحة: 10

نتنياهو وما بعد هدنة غزه

الصفحة: 15

الرياض تستعد لاستضافة إكسبو ٢٠٣٠ بعد فوزها بالتصويت

أعلن ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، أن فوز المملكة باستضافة إكسبو ٢٠٣٠ يعزز دورها الريادي والمحوري على الساحة الدولية. وقدم التهنئة لخادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، بهذه المناسبة.وأكد الأمير محمد بن سلمان أن المملكة ملتزمة بتقديم نسخة استثنائية وغير مسبوقة من المعرض، وذلك بالاستعانة بأحدث التقنيات وجمع ألمع العقول للاستثمار الأمثل للفرص وطرح الحلول للتحديات التي تواجه العالم اليوم

وأشار إلى أن استضافة المملكة لإكسبو ٢٠٣٠ ستتزامن مع تتويج مستهدفات وخطط رؤية السعودية ٢٠٣٠، مما يجعل المعرض فرصة رائعة لمشاركة العالم الدروس المستفادة من رحلة التحول غير المسبوقة التي تشهدها المملكة.وأكد ولي العهد أن الرياض جاهزة لاحتضان العالم في إكسبو ٢٠٣٠، وتلبية التزاماتها تجاه الدول المشاركة لتحقيق الموضوع الرئيس للمعرض "حقبة التغيير: معاً نستشرف المستقبل"، وموضوعاته الفرعية "غد أفضل، والعمل المناخي، والازدهار للجميع"

وكان ملف ترشح المملكة لاستضافة الرياض معرض إكسبو الدولي ٢٠٣٠ قد حظي بالدعم الكبير والمباشر من ولي العهد، وقد أعلن المكتب الدولي للمعارض فوز ملف المملكة بالاستضافة بعد اقتراع سري خلال اجتماع الجمعية العمومية للمكتب في باريس وتقام معارض إكسبو الدولية منذ عام ١٨٥١م، وتشكل أكبر منصة عالمية لتقديم أحدث الإنجازات والتقنيات، والترويج للتعاون الدولي في التنمية الاقتصادية والتجارة والفنون والثقافة، ونشر العلوم والتقنية

متحدث سابق لجماعة مسلحة سورية يواجه تهم التواطؤ

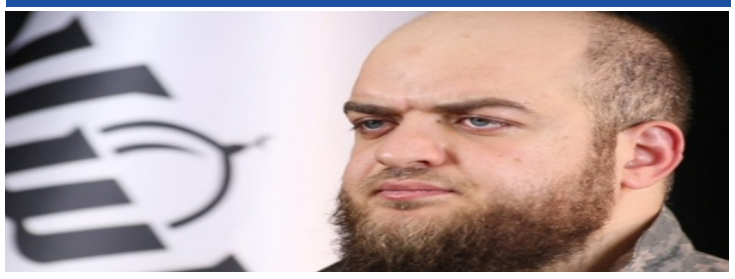

أكدت محكمة الاستئناف في باريس إحالة مجدي نعمة، متحدث سابق باسم جماعة متمردة سورية، إلى محكمة الجنايات بتهم التواطؤ في جرائم حرب في سوريا بين عامي ألفان وثلاث عشر، وألفان وست عشر. وسيُحاكم نعمة، البالغ من العمر ٣٥ عامًا، بتهم التواطؤ في تسجيل القاصرين في جماعة مسلحة والمشاركة في جمعية إجرامية لإعداد جرائم حرب وعلى الرغم من ذلك، أُلغيت الملاحقات القضائية ضده فيما يتعلق بتهم التواطؤ في حالات الاختفاء القسري وشن هجمات متعمدة ضد السكان المدنيين والحياة، وهجمات طوعية على السلامة البدنية أو النفسية، وعمليات الاختطاف والاختطاف وقال محاموه، رومان رويز ورافاييل كمبف: "لقد أكد التخلي عن معظم التهم الموجهة إلى مجدي نعمة موقفه لسنوات، ومع ذلك، يظل يعترض بشدة على الاتهامات المتبقية" ويُشتبه في أن المجموعة قامت باختطاف أربعة نشطاء حقوق إنسان في ٩ ديسمبر العام ألفان وثلاث عشر، بما في ذلك المحامية والصحفية السورية رزان زيتونة، الذين لم يُعثر عليهم أبداً وقد تم القبض على مجدي نعمة، الذي كان يُعرف أيضاً باسمه الحربي إسلام علوش، في مرسيليا، جنوب فرنسا، حيث استقر في نوفمبر ٢٠١٩، لمتابعة دورة دراسية في معهد أبحاث العالم العربي والإسلامي بجامعة إيكس مرسيليا

فرنسا تصدر أوامر اعتقال بحق بشار الأسد ومعاونيه

أصدرت السلطات القضائية الفرنسية منتصف نوفمبر، أوامر اعتقال بحق رئيس النظام السوري بشار الأسد وشقيقه ماهر واثنين من كبار معاونيه، وتتعلق التهم بتنفيذ هجمات بالأسلحة الكيماوية على مدينة دوما في الغوطة الشرقية عام ألفان وثلاث عشر وقد وقع هجوم بغاز السارين في الغوطة الشرقية ومعضمية الشام في ٢١ أغسطس ٢٠١٣، حيث اتهمت المعارضة النظام السوري بتنفيذ الهجوم. وفي نهاية ذلك الشهر، أعلنت الولايات المتحدة أنها على "قناعة قوية" بأن النظام "مسؤول" عن الهجوم الذي أوقع ١٤٢٩ قتيلا، بينهم ٤٢٦ طفلاً وقد فتح التحقيق في قضية "كيماوي دوما" عام ألفان وثلاث عشر في مارس ٢٠٢١، بناءً على شكوى جنائية قدمها "المركز السوري للإعلام وحرية التعبير" وضحايا سوريون، وقد حظيت الشكوى بدعم "الأرشيف السوري" و"مبادرة عدالة المجتمع المفتوح" و"منظمة المدافعين عن الحقوق المدنية" وبالإضافة إلى بشار الأسد وماهر الأسد، صدرت مذكرات اعتقال بحق العميد غسان عباس، مدير الفرع ٤٥٠ في "مركز الدراسات والأبحاث العلمية السورية"، واللواء بسام الحسن، "مستشار الرئيس للشؤون الاستراتيجية" وجاء الإجراء القضائي الذي اتخذه قضاة التحقيق الفرنسيون في أعقاب تحقيق جنائي في الهجومين بالأسلحة الكيماوية في أغسطس ألفان وثلاث عشر، من قبل الوحدة المتخصصة في الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب التابعة للمحكمة القضائية في باريس

حصيلة الهجمات والاعتداءات التركية على شمال شرق سوريا

في الفترة الأخيرة، شهدت مناطق شمال شرق سوريا تصاعدًا في الأعمال العسكرية التي نفذتها تركيا والمجموعات المسلحة السورية الموالية لها. تمحورت هذه الهجمات حول تدمير البنية التحتية الحيوية مثل محطات الكهرباء وشبكات المياه والغاز، وذلك باستخدام القصف الجوي والقذائف والطائرات بدون طيار. هذا العنف المتصاعد أسفر عن تعطل خدمات أساسية بشكل كبير

وقد أثر هذا التصعيد بشكل كبير على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والأمنية التي يعيشها السكان والنازحون في هذه المناطق. المرافق الخدمية الأساسية على طول الحدود مع تركيا تعاني من توقف شبه كامل، وتضررت منشآت نفطية حيوية وتم إخراجها عن الخدمة

تلك الأحداث المؤلمة جرت في الفترة من 4 أكتوبر إلى 10 أكتوبر 2023 ووصفت على أنها الأعنف منذ احتلال تركيا لمدن سيري كانيه وتل أبيض في عام 2019. وفقًا للتقارير الصادرة عن الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا (AANES)، تم تنفيذ 580 ضربة جوية وبرية باستخدام مجموعة متنوعة من الأسلحة، بما في ذلك الطائرات الحربية والطائرات بدون طيار والمدافع

تركز هذه الهجمات على تدمير البنية التحتية في العديد من المدن والضواحي، بما في ذلك ديريك، تربسبيه، القامشلي، عامودا، الحسكة، كوباني، وعين عيسى. ووفقًا لأحدث الإحصائيات، أسفرت هذه الهجمات عن مقتل 44 شخصًا وإصابة أكثر من 55 آخرين، بما في ذلك المدنيين والعسكريين وقوى الأمن الداخلي

تأثير القصف التركي على الاستقرار في شمال وشرق سوريا - نتيجة لهذا التصعيد، شهدت المناطق المستهدفة نزوحًا طفيفًا للسكان، وزادت طموحاتهم للهجرة خارج الحدود نحو كردستان العراق وأوروبا، مما أدى إلى نقص الموارد البشرية في المنطقة وزيادة الضغط على الموارد في المناطق المجاورة والدول - تضررت المرافق الخدمية الأساسية بشكل كبير

ركزت هذه الهجمات على تدمير البنية التحتية في عدة مدن وضواحيها، بما في ذلك ديريك، تربسبيه، القامشلي، عامودا، الحسكة، كوباني، وعين عيسى. ووفقًا لأحدث الإحصائيات، أسفرت هذه الهجمات عن مقتل 44 شخصًا وإصابة أكثر من 55 آخرين، بما في ذلك المدنيين والعسكريين وقوى الأمن الداخلي

آثار القصف التركي على الاستقرار في شمال وشرق سوريا

يعد القصف التركي المتكرر على مناطق في شمال وشرق سوريا من العوامل الرئيسية التي أثرت بشدة، وما زالت تؤثر على استقرار المنطقة، كما أن الآثار الملاحظة لهذا القصف الذي طال البنية التحتية تشتمل على

1. النزوح واللجوء السكاني: أدى القصف إلى نزوح طفيف للسكان، وأسهم في تعزيز الفكرة السائدة لدى فئات واسعة من السكان، وهي تفضيل الهجرة خارج الحدود باتجاه كردستان العراق وأوروبا، الأمر الذي يستنزف الموارد البشرية للمنطقة، كما يمكن أن يزيد من الضغط على الموارد في المناطق والدول المجاورة، وذلك يخلق تحديات تأمين الإيواء والغذاء والرعاية الصحية. عدا عن تبديد المدخرات المالية المتبقية في أيدي المواطنين، والتي تمنح لشبكات التهريب الدولية بغية الخروج من مناطق شمال وشرق سوريا. وفقًا لتقييم الرأي العام، زادت مستويات الخوف والقلق بين السكان بعد هذه الهجمات، حيث بات الأطفال يشعرون بالخوف حتى من أصوات الطرق المفاجئة على الأبواب

2. تقويض الاستقرار المحلي: أثرت الهجمات الأخيرة على المبادرات الجارية لتحقيق الاستقرار في المناطق التي تم تطهيرها من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية خلال السنوات الأخيرة، حيث شهدت العديد من المناطق جهود محلية ودولية كبيرة لإرساء الاستقرار في هذه المناطق، وخصصت ملايين الدولارات من قبل المؤسسات الدولية لدعم هذا الهدف

حسب بيان للإدارة الذاتية الصادر في ١٨ تشرين الأول، تأثر أكثر من 5 مليون مواطن نتيجة استهداف قطاع النفط، مما أثر على خدمات الغاز والوقود. تم استهداف 17 منشأة، منها محطة السويدية الرئيسية التي توفر الكهرباء والغاز لمناطق شمال وشرق، بالإضافة إلى مواقع أخرى في ريف تربسيه وجل آغا وديرك

3. تمكين ونشر الجماعات المتطرفة: تستغل الجماعات المتطرفة الفوضى والاضطرابات التي تنجم عن هذه الهجمات، ويأتي على رأسها تنظيم الدولة الإسلامية، الذي مازال نشطاً في العديد من المناطق في سوريا، والذي استعاد جزءا من قوته، وحاول ضرب الاستقرار بشكل متكرر بعد القضاء على خلافته في الباغوز. مثال آخر على ذلك هو تمدد هيئة تحرير الشام في منبج. فبالتزامن مع الاشتباكات في دير الزور بين "قوات سوريا الديمقراطية/قسد" ومجموعات من "مجلس دير الزور العسكري" و"المقاتلين العشائريين"، أرسلت هيئة تحرير الشام المئات من مقاتليها بالإضافة إلى عشرات الآليات العسكرية من مناطق سيطرتها في إدلب نحو جبهات منبج. وقد جاء هؤلاء المقاتلون من عفرين عبر معبر الغزاوية، وفقًا لتقرير منظمة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة

4. ردود الفعل على الساحة الدولية: استقبلت الأوساط الدولية القصف التركي بمواقف متفاوتة، حيث رأت مجموعة من الدول في هذا الهجوم تجاوزًا للحدود ولسيادة سوريا، في حين أظهرت بعض الدول تأييدا للهجمات التركية، إلا أن ردود الدول التي تشارك بشكل مباشر في الأحداث ضعيفة وتفتقر للحزم، وخصوصًا دول التحالف الدولي بزعامة الولايات المتحدة وكذلك روسيا. ولوحظ انحياز واضح في التغطية الإعلامية، سواء العربية أو الغربية، نحو النزاعات الأخرى كالصراع الفلسطيني-الإسرائيلي والنزاع الروسي-الأوكراني

5. تصاعد التوتر بين تركيا والأكراد: تبرر تركيا أنشطتها العسكرية بأنها تركز على استهداف مقاتلي حزب العمال الكردستاني، خصوصًا بعد استهداف أحد المباني التابعة لوزارة الداخلية التركية من قبل الحزب. هذا التصعيد يعمق الخلافات بين الجانبين، ويمكن أن يقود لاحتقان داخلي داخل حدود تركيا، ويبدد فرص السلام، إضافةً إلى زيادة التصعيد في مناطق شمال وشرق سوريا

6. إعادة تكوين التوازنات السياسية والعسكرية: نظرًا للتدخل المتعدد الجوانب في الأوضاع السورية، يمكن لأي تحرك عسكري جديد، كالعمليات التركية، أن يعيد رسم المشهد ويغير التوازنات الحالية، مما يؤثر في ديناميات النزاع. فقد تستخدم المليشيات الموالية لإيران وقوات النظام السوري، بالإضافة إلى روسيا، هذه الأوضاع كفرصة لإعادة تقييم مواقعهم الاستراتيجية. وفي هذا السياق، قد يتحول القصف إلى نقطة تصادم

جديدة في المشهد الشرق أوسطي، خاصة مع تصاعد التوترات بين إسرائيل وحماس، ومع احتمالية اندلاع مواجهات في لبنان وسوريا مع إسرائيل. كما يمكن أن يسهم في تعقيد البيئة السياسية في سوريا، مما يعرقل الجهود المبذولة لتحقيق تسوية سلمية شاملة وفق القرار الأمم ٢٢٥٤، وفي الوقت نفسه، يدعم توجهات .الأطراف التي تؤيد استمرار التصعيد العسكري

النظرة إلى المجتمع الدولي: يشير السكان إلى الاحباط والاستياء من الموقف الدولي، وخصوصًا من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، حيث يشعر العديد من المواطنين بأن هذا التحالف غير قادر أو غير راغب في ممارسة الضغط على تركيا. وهذا الموقف يعكس أيضًا خيبة الأمل من تغطية الإعلام العربي والدولي

لا أريد أن يتفلسف النقاد

فراس حج محمد

في الحرب يعود كل شيء إلى نقطة الصفر وإلى المربع الأول، الحياة والأدب والفلسفة. فالحرب تعيدنا إلى الفطرة الأولى لنواجه أنفسنا بالحقيقة التي علاها غبار الفلسفة الزائدة عن الحد، في الحرب يواجه المرء نفسه شجاعا لا يخاف من الموت، كما لا يخاف من ثقل الأسئلة المرة التي كان يظن أنه قد أحسن التعبير عنها

اليوم هو الجمعة (٢٠٢٣/١١/٣) اليوم التاسع والعشرون للحرب على غزة: الجميع ينتظر خطاب المدعو "حسن نصر الله" وتحليلات يوم الخميس القائمة على "الفيلم الصامت للأمين العام" تغرق المشاهدين والمتابعين فيما سينجلي عنه الوحي النازل عليه، وإذ به ضغث على إبّالة، وكل ما عاشته الشاشات ليستمع إلى السورة العصماء الإلهية لسماحة السيد وإذ بها خبر وإعادة خبر لا تسمن ولا تعني من جوع ولهفة وترقب الأرواح التي انتظرت أن يغيثها صاحب العمامة السوداء، وإذ بها بالفعل عمامة سوداء لا أمل فيها ولا خير ولا تقوى

شخصيا لا أومن بالسيد- ولا بغيره من "السادة النجبِ"، كافر بهم جميعا كفرا مؤبدا حتى ألقى الله وأنا على ذلك- وليس عندي نبيا ولا إلهيا ولا هو بشيء أبدا، إنه جندي يأتمر بأمر مموليه. لذلك كنت مسبقا أعرف أنه لن يأتي بشيء مطلقا، فلم أعول عليه، ولم أنتظر ما قاله في وقته بل بعد هدأة الليل وقد خلوت إلى نفسي هكذا، ببساطة شديدة، تشبه بساطة الجدات الواعيات: الموت فاغر فكيه العظيمين في غزة، تسعة وعشرين يوما وسماحته صامت، هذا كان مؤشرا فاضحا على الخذلان لا شك في ذلك. لم أستغرب هذا إطلاقا وتوقعته، ولم أشعر حتى بخيبة أمل، لأنني لا أعول عليه بشيء، فمرّ كذبابة طنّت وتلاشى صوتها في فراغ الصوت المعبأ بصراخ أطفال غزة الذين ضحك السيد على أهلهم بطائفة من الآيات التي رآها أعظم هدية لهؤلاء الضحايا. ظننت للحظة أنه في مقام النبيّ محمد صلى الله عليه وسلم، وقد تنزل الوحي عليه وأخذ يبشر الشهداء بالجنة. إنه الاستحمار بعينه يا سيد حسن!

عوضا عن ذلك، لم أحفل بهذه التلاوة غير العطرة لسورة حسن اللاحسنة، وذهبت لأستمع إلى أدونيس في لقائه الموسع مع الإعلامية رابعة الزيات في برنامج حكايتي، في هذا اللقاء الممتد إلى ما يزيد عن ساعتين ذكرني خطاب سماحته بقصائد عباس لأحمد مطر، ومنها هذا المقطع الدال على ما نحن فيه بالضبط، وينطبق ليس على سماحته فقط، بل على كل الحكام والأنظمة التي تراقب وتدعو علينا بشغف الكافر المتشبث بأصنامه لننهزم في غزة شر هزيمة، لهؤلاء العبابسة

كتب أحمد مطر:

لملم عباس ذخيرته والمتراس
ومضى يصقل سيفه
عبر اللص إليه، وحل ببيته
أصبح ضيفه
قدم عباس له القهوة، ومضى يصقل سيفه؛
صرخت زوجة عباس: أبناؤك قتلى، عباس
ضيفك راودني، عباس
قم أنقذني يا عباس
صرخت زوجته: عباس، الضيف سيسرق نعجتنا
قلب عباس القرطاس، ضرب الأخماس بأسداس
أرسل برقية تهديد

فلمن تصقل سيفك يا عباس؟

لوقت الشدة.

هذا عباس غير عباسنا، لكن نبوءة الشاعر الغيبية جعلت العباسين ثلاثة بعد العباس الثالث سماحة السيد. بل إنهم اثنان وعشرون عباسا ويزيد، كلهم لا خير فيهم سوى أنهم مع العدو علينا.

أعود لأدونيس ومقابلته مع الزيات. سمعته جيدا جدا. كثير مما قاله لا جديد فيه، لكن ما استوقفني وله علاقة بالحرب ودور الأدب في الحرب، رأيه في أشعار أحمد فؤاد نجم السياسية التي لم يعد لها أهمية سوى الأهمية التوثيقية، بمعنى أنه لا قيمة فنية لهذه الأشعار سوى أنها تُقرأ في سياق التاريخ الذي قيلت فيه، وكذلك أشعار محمود درويش في مرحلته الأولى، كما حقّبها أدونيس في حقبتين، وكذلك أشعار نزار قباني السياسية. ثمة وجهة نظر لأدونيس حول الشعر وكيف يكون. لا شأن لنا بها الآن، إننا مشغولون بما هو أهم، الإنسان الذي هو أهم- كما يقول أدونيس- من الدين والفكر وأي شيء آخر

يعيدني قول أدونيس إلى ضرورة تأكيد أهمية دور الشعر السياسية، صحيح أنني كنت أميل إلى رأي أدونيس كثيرا بل من أنصاره في النظر إلى الشعر السياسي، وبيّنت ذلك في كتاب "بلاغة الصنعة الشعرية" وأعدت تأكيده في كتابي المخطوط "نظرات في التجربة الشعرية"، لكن لا بد من أن يحمل الشعر الحربي السياسي وجهة نظر قائليه، بل أكثر من ذلك، ففي الحروب الوجودية الطاحنة لا بد من أن يتوجه الشعر إلى المعركة ليقول مقولته الصارخة، ويسجل الموقف

أما أدونيس ورأيه فهو لمن يسعى في خيال الشعر الذي ليس له علاقة بهذا الواقع المحترق. ومن أجل الحق والحقيقة أقول إن هذه المقابلة كانت قبل الحرب الأخيرة، لكنني أنا من يعيدها لتقرأ في سياق الحرب، لأن المنظر الفكري والنقدي عليه أن يكون أكثر اتساعا في الرؤيا، فلا يرى السياق العربي خالصا من شوائبه ومصائبه لأحاكم الشعر بروح نقدية خالصة كما يُحاكم الشعر الفرنسي على سبيل المثال. بل إنني متأكد لو حدث في باريس ما حدث في غزة لرأيت الشعراء فيها يكتبون الشعر بلغة وإيقاع مختلفين عن ذلك الشعر الذي كتبوه أيام الكسل الفكري، والهدوء السياسي من أجل هذا الواقع الذي تزداد فيه الوقائع بلاغة في هيمنتها على الشاشة والرؤيا والرؤى والمصائر كلها لا ينفع أن يتفلسف النقاد علينا نحن أبناء الحرب. وعليه فإنني كشاعر يعيش ظرف الحرب سأكون سياسياً بامتياز، أحمّل الشعر وجهة نظري السياسية ضد السلطة السياسية والأنظمة الحيادية والمتواطئة، وأعرب عن موقفي من المقاومة، ومن أشياء كثيرة في الحياة السياسية في فلسطين، فأدب الحرب هو بحد ذاته موقف سياسي، لا يحمل وجهة نظر سياسية فقط. هذا ما يجب أن يلتفت إليه النقاد في ظل هذا الظرف العصيب من حياتنا

تقرير مؤلم: أكثر من ٣٠ ألف طفل ضحايا الانتهاكات في سوريا خلال عام ٢٠٢٣

أصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تقريرها السنوي الثاني عشر حول انتهاكات حقوق الأطفال في سوريا، وذلك بمناسبة اليوم العالمي للطفل. يشير التقرير إلى أن أكثر من ٣٠,٠٠٠ طفل قتلوا في سوريا منذ آذار ٢٠١١، بينهم ١٩٨ تعرضوا للتعذيب، وهناك ٥٢٢٩ طفلاً لا يزالون معتقلين أو مفقودين قسريًا

وفي ظل الانتهاكات الوحشية التي تستهدف الأطفال، يبرز التقرير التفوق الصارخ للنظام السوري في قمع وتنفيذ جرائم بطريقة منهجية ونمطية. وقد وجه التقرير انتقادات حادة للجنة حقوق الطفل المتأتية من اتفاقية حقوق الطفل، مطالبة إياها بتحمل المسؤولية القانونية والأخلاقية في متابعة واحتواء الانتهاكات التي يرتكبها النظام السوري

أكد فضل عبد الغني، المدير التنفيذي للشبكة السورية لحقوق الإنسان، أن الانتهاكات التي ارتكبها النظام السوري ضد الأطفال كانت مقصودة ومدروسة، بهدف تكبيل الأهالي والمجتمعات التي تعارض النظام. وأضاف أن النظام لم يكتف بقتل واعتقال البالغين بل امتدت جرائمه إلى استهداف أطفالهم، وذلك لردعهم وخلق رهبة في المناطق التي تنادي بالتغيير السياسي

يسلط التقرير الضوء على الحالة المأساوية للأطفال في سوريا، مستعرضًا أبرز انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها أطراف النزاع والقوى السيطرة في الفترة من مارس ٢٠١١ حتى نوفمبر ٢٠٢٣. ويستعرض عينة من عشر قصص، تم الحصول عليها من شهود عيان، توضح الوضع المأساوي الذي يواجهه الأطفال في ظل هذه الانتهاكات

كما يتعاون التقرير مع منظمة اليونيسف في آلية الرصد والإبلاغ، مؤكدًا ترشيح طفلة أو طفل من مناطق سوريا المختلفة لجائزة السلام الدولية للأطفال، تقديرًا لجهودهم الاستثنائية في دعم أقرانهم وتسليط الضوء على معاناتهم بسبب النزاع المسلح

اقرأ المزيد: تقرير: الاحترار المناخي يسبب جفافًا حادًا في العراق وسوريا وإيران

يتناول التقرير الانتهاكات الرئيسية مثل القتل خارج نطاق القانون، الاحتجاز غير المشروع، التعذيب، الاعتقال التعسفي، الاختطاف، العنف الجنسي، تجنيد الأطفال، والاعتداءات على المدارس ورياض الأطفال. ويُظهر تحليل البيانات المقدمة كيف أنَّ النظام السوري يتحمل نسبة كبيرة من جرائم القتل، مع تسليط الضوء على الأعوام التي شهدت أعلى معدلات استهداف للأطفال

بإحصائيات دقيقة، يسجل التقرير مقتل ٣٠,١٢٧ طفلًا في سوريا منذ بداية النزاع، مع تحليل دقيق للجهات المسؤولة والتطورات الزمنية

"تداعيات الانتهاكات على حقوق الأطفال في سوريا: نداء للعمل الدولي" استعرض التقرير السنوي أثر الانتهاكات الجسيمة التي تعرض لها الأطفال في سوريا على حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وخاصة فيما يتعلق بالتعليم وانتشار عمالة الأطفال واستخدامهم في تجارة المخدرات وظروف الحياة في المخيمات. وشدد التقرير على مشكلة إقحام الأطفال في تجارة المخدرات، خاصة حبوب الكبتاغون، في مناطق يسيطر عليها النظام السوري

رغم وجود قوانين دولية تهدف إلى حماية حقوق الطفل، فإن التقرير أكد أن الانتهاكات لم تتوقف، ولم يحترم أي طرف في النزاع هذه القوانين، بما في ذلك النظام السوري الذي صادق على اتفاقية حقوق الطفل. كما نوه التقرير إلى أن بعض هذه الانتهاكات تمثل جرائم حرب وانتهاكات للقانون الدولي لحقوق الإنسان وجه التقرير نداءً للمجتمع الدولي لتأمين حماية ومساعدة للأطفال النازحين واللاجئين، خاصة الفتيات، مع مراعاة احتياجاتهن الخاصة في مجال الحماية. كما دعا إلى اتخاذ إجراءات قانونية وسياسية ومالية ضد النظام السوري وحلفائه وجميع مرتكبي الانتهاكات في سوريا، للضغط عليهم باتخاذ التدابير اللازمة لاحترام حقوق الأطفال

وفي سياق متصل، طالب التقرير بتوجيه الدعم لدول الطوق التي تستضيف العديد من الأطفال اللاجئين، مع التركيز على تعزيز مستوى التعليم والرعاية الصحية لهؤلاء الأطفال. وأكد على ضرورة وقف قصف المدارس وحمايتها، بالإضافة إلى خلق بيئة تعليمية آمنة

دعا التقرير إلى تنسيق المساعدات الإنسانية حسب مناطق الأضرار الأكثر تركيزًا، مع تجنب ضغوط النظام السوري واستغلاله للمساعدات. كما دعا إلى تخصيص موارد كافية لإعادة تأهيل الأطفال، خاصة الفتيات اللاتي تأثرن بالانتهاكات بشكل مباشر.

نظام الشبكة الإسرائيلي في غزة: تحذيرات الإخلاء تثير الارتباك وتشكل خطرًا

حذّر عمال إغاثة من أن نظام الشبكة (البلوكات) الإسرائيلي الجديد بشأن تحذيرات الإخلاء المستهدفة في جنوب قطاع غزة، يخاطر بتحويل الحياة في القطاع إلى ما يشبه المتاهة، مما يشكل بدوره خطرا على السكان، بحسب تقرير نشرته صحيفة "غارديان" البريطانية

وعندما استأنف الجيش الإسرائيلي قصفه وعملياته البرية في قطاع غزة عقب انتهاء الهدنة الإنسانية، الجمعة، التي استمرت لنحو أسبوع، أشارت الحكومة الإسرائيلية على الفور إلى خطط لتكثيف الهجمات على جنوبي القطاع، في المناطق التي تم حث المدنيين الفلسطينيين في السابق على الاحتماء بها

وقالت السلطات الصحية في غزة، إن القصف بدأ "في غضون ثوان من انتهاء الهدنة"، في وقت مبكر من صباح الجمعة، وإن ٢٠٠ شخص على الأقل قتلوا حتى السبت

وقال بعض السكان الذين حشروا في مناطق صغيرة جنوبي القطاع، ومعظمهم من النازحين الذين يكافحون من أجل العثور على ما يكفي من الطعام، إنهم

وبدأت إسرائيل في استخدام نظام الشبكة الجديد الخاص بها لتحذيرات الإخلاء، حيث جرى تقسيم غزة إلى أكثر من ٢٣٠٠ بلوك صغير، ويمكن الوصول إلى تفاصيل هذا النظام من خلال رمز الاستجابة السريعة (الباركود) الموجود على المنشورات الورقية التي ينشرها الجيش، أو وصورها الموجودة وسائل التواصل الاجتماعي

ويبدو أن الأمر مصمم للسماح للقوات الإسرائيلية بمحاولة إبعاد المدنيين عن أماكن القتال أثناء استهداف مسلحي حماس، وذلك عن طريق إصدار أوامر لهم بالمغادرة إلى "مناطق آمنة" التي لا تغطي في بعض الحالات سوى بضعة بنايات، وفق "غارديان" لكن على أرض الواقع، قال الناس إن ذلك "زاد من خوفهم وارتباكهم"، فبعد أسابيع من القصف والحصار، لم يعد لدى معظم الناس سوى القليل من الكهرباء لشحن الهواتف والأجهزة الأخرى، وحتى بالنسبة لأولئك الذين يمكنهم الاتصال بالإنترنت، ينهار نظام الاتصالات بانتظام

وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق

وأضاف: "يقال إن الخريطة تهدف إلى تسهيل أوامر إخلاء مناطق محددة قبل استهدافها، بيد أن المناشير لا تحدد المكان الذي يجب إجلاء الأشخاص إليه، ومن غير الواضح كيف سيتمكن سكان غزة من الوصول إلى الخريطة دون كهرباء وفي ظل الانقطاع المتكرر للاتصالات"

واستخدم الجيش الإسرائيلي نظام الشبكة لأول مرة، صباح السبت، للإعلان عن تحذيرات الإخلاء عبر الإنترنت، عبر المتحدث باسمه للإعلام العربي، أفيخاي أدرعي لكن بعض المناطق المظللة المحددة للإخلاء لم تتوافق بشكل كامل مع المربعات المرقمة التي ذكرها، وفق "غارديان" وكان أدرعي قد قال لموقع "الحرة" في وقت سابق، إن الأرقام الموجودة في الخريطة "تمثل الأحياء السكنية، وقد يطلب من سكان حي معين إخلاءه والتوجه إلى حي آخر"

وأضاف أن "كل رقم يدل على أحد الأحياء المعروفة لدى سكانها"، مشددا على أن "الهدف من ذلك هو منع حصول إجلاء لمساحات بعيدة، وأن يكون النزوح من حي إلى آخر ولفترات مؤقتة"

وقال مدير المناصرة في جمعية العون الطبي للفلسطينيين الخيرية (ماب)، روهان تالبوت: "الاتصالات تزداد صعوبة، وهذه الخريطة لن توفر للفلسطينيين الحماية التي هي من حقهم بموجب القانون الدولي"

وزاد: "إنها أشبه بـ(لعبة بوارج حرب) مروعة، حيث يُترك المدنيون المذعورون يخمنون أي مربع سينقذ حياتهم" وقالت زميلته، مديرة منظمة "ماب" في غزة، فكر شلتوت، إن "العاملين في مجال الصحة يشعرون بالقلق بشكل خاص بشأن المستشفيات والعيادات في المناطق المخصصة للإخلاء، بعد أن استهدفت القوات الإسرائيلية المباني الطبية في الشمال" وتابعت: "لقد تسببت هذه الشبكة في الخوف والذعر بين زملائنا على الأرض.. فبعضهم موجود حاليًا في مناطق تقول إسرائيل إنها قد تكون مستهدفة، لكن إسرائيل تقصف أيضًا المنازل خارج هذه المناطق، لذلك لا يعرفون ماذا يفعلون"

وختمت بالقول: "لا نعرف ماذا سيحدث إذا تم تصنيف منطقة بها مستشفى على أنها (غير آمنة) من قبل إسرائيل. فهذه المستشفيات تعمل بالفعل بما يتجاوز طاقتها، لذا إلى

ونبّه إلى أنهم تمكنوا في المستشفى الذي يعمل فيه من "إنقاذ حياة شخص بالغ كان مصابا بشظية في قلبه"، مردفا: "ليس لدي أي فكرة عن عدد الأشخاص الذين دخلوا المستشفى لأنني لم أغادر غرفة العمليات طوال اليوم، لذلك أرى فقط الأشخاص الذين يأتون إلي. لكنني أعلم أن الكثير من الجرحى سيستمرون في القدوم" وتعهدت إسرائيل بتدمير حماس، المصنفة إرهابية، بعد أن اخترق مسلحوها الحدود في ٧ أكتوبر، وقتلوا حوالي ١٢٠٠ شخص، معظمهم من المدنيين، وبينهم نساء وأطفال، .بحسب السلطات الإسرائيلية وأوقعت العمليات الإسرائيلية في غزة أكثر من ١٥ ألف قتيل، معظمهم مدنيون وبينهم نساء وأطفال، وفق السلطات الصحية في القطاع وانتهت الهدنة بين إسرائيل وحماس، الجمعة، بعد ٧ أيام من دخولها حيز التنفيذ. وأعلنت حكومة قطاع غزة التابعة لحركة حماس، السبت، أن ٢٤٠ شخصا على الأقل قتلوا في القطاع منذ انتهاء الهدنة صباح الجمعة وتتقاذف إسرائيل وحماس المسؤولية عن انتهاء الهدنة، التي أتاحت الإفراج عن أكثر من ١٠٠ رهينة مقابل إطلاق ٢٤٠ سجينا

النظام السوري يستغل اللوبيات البريطانية لرفع العقوبات

تصدرت العقوبات الغربية عقبة كبيرة في جهود إعادة تأهيل النظام السوري وتمويل آلاته الحربية ضد الشعب السوري، وتظل الحكومة تسعى باستمرار للتغلب على هذه العقبة. تستند الحكومة السورية إلى شبكة من رجال الأعمال والمحامين وشركات العلاقات العامة في الاتحاد الأوروبي وبريطانيا والولايات المتحدة لتحقيق أهدافها. تستعين هذه الشبكات بخبراء في القانون الدولي

وقضايا العقوبات للتركيز على تمثيل مصالح النظام ومحاولة التأثير على قرارات الحكومات الغربية

في حين أن تقارير المصادر المفتوحة تشير إلى أن هذه اللوبيات تستغل الثغرات في القانون البريطاني، فإنها تسعى لتحسين صورة النظام السوري ورفع العقوبات المفروضة عليه. يتسلط تقرير المعلومات القانونية البريطاني على قرار أصدره قاضي محكمة العدل العليا في مانشستر بتاريخ ١٤ نوفمبر، يمنح إذنًا لمراجعة قرار حكومة المملكة المتحدة بالإبقاء على العقوبات البريطانية على النظام السوري

ويعتمد القرار على اعتبارين رئيسيين: عدم القدرة على تحويل الأموال إلى العائلة المقربة في سوريا، وتبادل المراسلات مع سوريا. يعتبر المحامي البريطاني عبد الحق العاني أن هذا القرار يعكس تأثيرًا سلبيًا على موكليه، ويرتبط بتقرير الخبيرة في حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، ألينا دوهان، التي دعت إلى رفع العقوبات عن النظام السوري

يمكن اعتبارهما ثغرات في قوانين الحريات في المملكة المتحدة، وخلص بشكل نهائي إلى منح الإذن بمتابعة الدعوى، استناداً إلى تأثير العقوبات ومدى توافقها مع حقوق الإنسان والقوانين الدولية، بالإضافة إلى تأثير العقوبات على الممارسات الاقتصادية، بما في ذلك القيود على التحويلات المالية

وأقرت المحكمة العليا البريطانية بحق المدعين في متابعة الدعوى وتقديم الحجج في جلسات قضائية تعقد تباعاً ابتداءً من ١١ من آذار ٢٠٢٤ حتى ١٣ من حزيران ٢٠٢٤. على الرغم من الأسس القانونية والحقوقية التي تظهر في مرافعة جهة الادعاء، يظهر بوضوح أن هناك طبقات إضافية غير مكشوفة خلف الستار، تشير إلى احتمال وجود دوافع غير معلنة يسعى إليها المدعون، الذين يحيط بهم غموض يدفع إلى ضرورة فحص دقيق للأهداف والدوافع خلف المظهر القانوني للقضية

وفق قرار المحكمة العليا البريطانية، رفع الدعوى القانونية كل من الدكتور عماد نعساني والدكتور محمد بشير والسيد جعفر مصطفى، ويتولى تمثيلهم المحامي عبد الحق العاني، بتكليف من المحامي مالكولم بيردلينغ، في مقابل المدعى عليه في القضية، وهو وزير الدولة لشؤون الخارجية والكومنولث والتنمية ومن خلال البحث في المصادر المفتوحة،يظهر أن المدعين هم أشخاص عاديون وغير معروفين، إلا أن المحامين الذين يمثلونهم يتمتعون بسجل حافل وطويل في قضايا الدفاع عن النظام السوري والدعاوي القانونية لرفع العقوبات عن شخصيات ضمن دائرته المقربة

يشير البحث عن الدكتور عماد نعساني إلى أنه طبيب بريطاني من أصل سوري، متخصص في الصيدلة وتكنولوجيا النانو، له عدة محاضرات في هذا الاختصاص، بينها المؤتمر العلمي الأول للباحثين السوريين المغتربين، في آب ٢٠١٩، ومحاضرات أخرى شارك فيها عبر الإنترنت في سوريا

لا يُظهر البحث في سيرة الدكتور نعساني أية معلومات عن علاقته بشكل مباشر بالنظام السوري، أو السبب وراء ورود اسمه في الدعوى القانونية، لكن تظهر له عدة مشاركات ضمن اختصاصه العلمي في منصات إلكترونية تدافع عن النظام السوري وتدعو إلى رفع العقوبات عنه

وكما الدكتور النعساني، يظهر القليل من المعلومات حول الدكتور محمد بشير، باستثناء تخصصه كطبيب في مجال أبحاث الأوعية الدموية العصبية، ومع ذلك، تتاح الكثير من التفاصيل حول الشخص الثالث في الدعوى، السيد جعفر مصطفى، حيث يتضح من خلال حساباته على وسائل التواصل الاجتماعي أنه ينشر بشكل فعّال منشورات داعمة للنظام السوري، وتمجد جيشه وعناصره

ينحدر جعفر مصطفى من ريف مدينة جبلة في الساحل السوري، شقيقه قمي مصطفى، السفير السابق للنظام في كوريا الشمالية والمدير الحالي لإدارة الشؤون الأفروآسيوية في وزارة الخارجية بحكومة النظام، وله أشقاء وأقرباء .كثر ضباط وعناصر في جيش النظام

وبشكل خاص، يشارك السيد مصطفى بنشاط في الدعوات التي تطالب برفع العقوبات عن النظام السوري في المملكة المتحدة، حيث يظهر في مقابلات عبر تلفزيون النظام السوري، وينظم تظاهرات في مدينة لندن، ويطلق حملات للضغط من أجل رفع العقوبات جعفر مصطفى خلال تظاهرة في العاصمة البريطانية لندن في آذار الماضي تطالب برفع العقوبات عن النظام السوري ويظهر في إحدى الحملات التي شارك فيها جعفر مصطفى ارتباطه مع "المركز الأوروبي لدراسات التطرف"، الذي يديره الأكاديمي والباحث الفلسطيني مكرم خوري مخوّل، المعروف بتأييده الدائم والشرس للنظام السوري، ويستضيفه إعلام النظام باستمرار للحديث عن "المؤامرة" التي تتعرض لها سوريا، متهماً دولاً بالعمل على "تدمير سوريا، وحرق حضارتها"

وأسس مكرم مخوّل "المركز الأوروبي لدراسة التطرف" في عام ٢٠١٦، ويضم بين صفوفه وجوهاً بارزة في المجتمع البريطاني من رجال الدين والسياسيين، فضلاً عن شخصيات سورية وعربية أخرى، إلا أن نشاط هذا المركز يقتصر على فعاليات ونشاطات ضمن دوائر لوبيات دعم النظام السوري في بريطانيا

كما يدير مخوّل "دارة فلسطين" في لندن، التي توفر منصة للدفاع عن سياسات النظام السوري وتنظم فعاليات وندوات تدعم النظام السوري، وتستضيف شخصيات معروفة بمواقفها المؤيدة له، ضمن جهود مستمرة في إنتاج دعاية تدعم للنظام وتحسن صورته وتطالب برفع العقوبات عنه، ما يجعله نقطة تلاقٍ لأنصار الأسد في المملكة المتحدة

كما يعرف عن مخول أنه استقطب الهيئات والتيارات المسيحية في بريطانيا وعموم أوروبا عبر منظمة يرتبط بها بشكل وثيق، تدعى "صندوق الإغاثة الإنسانية"، وهي مؤسسة مسيحية تعمل على "إنشاء برامج مساعدة في مناطق النزاع النشطة، ومناطق ما بعد الصراع التي ما تزال تدمرها الحرب"، وفق تعريفها

وسبق إصدار تقرير الخبيرة الأممية بشأن العقوبات على النظام السوري أن مهدت منظمة مخوّل لما سمّته "أثر العقوبات المدمّر على الشعب السوري"، ودعت أكثر من مرة الحكومة البريطانية إلى وقف العقوبات وعدم استخدامها كورقة ضغط على النظام السوري، وكان أحد المحركين البارزين في الرسائل التي وجهتها شخصيات ورجال دين مسيحيون بارزن للرئيسين الأميركي والفرنسي ورئيس الوزراء البريطاني، مطلع العام ٢٠٢١، تطالبهم برفع العقوبات عن النظام السوري

من بين الشخصيات التي تم رفع العقوبات البريطانية عنها بواسطة شركات المحاماة، ذكرت الشركة وزير الزراعة السابق في حكومة النظام، أحمد القادري، ووزير الصناعة السابق، محمد معن زين العابدين جذبة، ووزير الدفاع السابق، علي حبيب، ونائب مدير .مركز البحوث العلمية، سلام طعمة

التناقص التدريجي للعدالة: قصة محمود حمود والاستعدادات لجلسة محكمة العدل الدولية بشأن سوريا

التناقص التدريجي للعدالة: قصة محمود حمود والاستعدادات لجلسة محكمة العدل الدولية بشأن سوريا

دعم قضية محكمة العدل الدولية ضد الأسد من خلال التأييد العلني للمبادرة الهولندية الكندية سيسهم في المزيد من الانتكاسات السياسية في محاولات التطبيع. ويمكن لوزارة الخزانة تمكين هذه المحكمة من خلال فرض عقوبات على المسؤولين السوريين المتورطين في انتهاكات حقوق الإنسان. يمكن للكونغرس أيضا أن يدعم قضية محكمة العدل الدولية من خلال تسريع الموافقة على قوانين مكافحة التطبيع وقانون الكبتاغون

جلسة محكمة العدل الدولية المقبلة هي لحظة فاصلة لتحقيق العدالة والمساءلة في سوريا. لتكن قصة محمود حمود الدافع الذي يجبرنا على التحرك، لضمان أن معاناته لا تندثر في النسيان ولا تتكرر. يجب على صناع القرار في الولايات المتحدة أن يستغلوا هذه اللحظة لجمع الدعم الدولي للقضية ضد نظام الأسد. والأدلة دامغة، وحاجة إلى العدالة ملحة

الانتهاك الأول لنظام الأسد : التهجير القسري

في سن السادسة عشرة، قام محمود حمود بخطوة شجاعة عندما قرر توثيق الاحتجاجات وتنظيم أنشطة ثورية سلمية في مدرسته في معضمية الشام، بالقرب من دمشق. لكن نشاطه الثائر للشباب واجه واقعًا قاسيًا في ٢٩ تموز (يوليو) ٢٠١٢، عندما اقتحم جيش نظام الأسد مدينته، مشعلًا موجة من الاعتقالات التعسفية التي طالت المجتمع. ومواجهين تهديدًا فوريًا لسلامتهم، لم يكن لدى محمود وأخته الكبرى خيار سوى الفرار إلى لبنان ولكن سرعان ما اكتشفوا أن لبنان لا يوفر الراحة المأمولة. وبسبب الظروف المعيشية الصعبة وصعوبة التوازن بين التعليم والعمل، وجدوا أنفسهم في مفترق طرق. في هذا السياق، اتخذ محمود القرار الصعب بالانتقال إلى الأردن للانضمام إلى أخيه الأكبر ومواصلة دراسته. ومع ذلك، حتى في الأردن، استمرت التحديات، مما جعل من المستحيل عليه متابعة تعليمه. وبعد ميزانية تحمل الخطر، قرر محمود بشجاعة العودة إلى سوريا لاستكمال دراسته، وهو يدرك تمامًا الأخطار التي تتربص به في وطنه

الانتهاك الثاني لنظام الأسد: احتجاز الأطفال والادعاءات التي لا أساس لها

اتخذت حياة محمود منعطفاً مدمراً آخر في ١٤ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٢، على الحدود السورية الأردنية. وهناك تم إبلاغه بأنه مطلوب لفرع المخابرات الجوية في دمشق، ولم يكن يعلم أن هذا سيكون آخر مرة يرى فيها عائلته وأحبائه لمدة سبع سنوات ونصف وبالرغم من أنه كان في سن السابعة عشرة في ذلك الوقت، إلا أن محمود اتُهم بتمويل المسلحين وبمعرفة مواقع مستودعات الذخيرة في منطقة معضمية. ومن المثير للدهشة أن جميع الاتهامات الموجهة إليه كانت مؤرخة إلى فترات زمنية كان فيها محمود خارج البلاد، ويمكن التحقق من ذلك بسهولة. وعلى الرغم من ذلك، تم نقله إلى فرع المخابرات الجوية في المزة، بدءًا من هناك بدأت رحلته المروعة في الاعتقال التي استمرت لسنوات طويلة. العنان لأهوال التعذيب المروعة لانتزاع اعترافات قسرية في سوريا

شهادة محمود حول فترة اعتقاله تنم عن تجارب مروعة. في أول لقاء له مع رئيس قسم الودائع في الفرع، تعرض للإيذاء الجسدي لمجرد قوله إنه "طالب مدرسة". اعتبر المسؤول إهانة شخصية وأمر برفع محمود في الهواء بينما تلقى عدة ركلات في بطنه. هذا الاستقبال المروع استمر لمدة نصف ساعة

كان التعذيب الذي تعرض له محمود متنوعًا ووحشيًا، بما في ذلك الجلد بالبوراكس الأخضر، والشبح، والصعق بالكهرباء، والفلقة والدولاب، والركل بالأقدام، وحتى الدفن عاريًا في الثلج. وكانت شدة التعذيب شديدة لدرجة أن محمود اعترف بجميع التهم الموجهة إليه في اليوم الثالث

وفي المرحلة الثانية من التحقيق، تم نقل محمود إلى ضابط آخر، كان أكثر وحشية. وعلى الرغم من صرخات محمود واحتجاجه على براءته، استمر الضابط في ضربه. وتحت الإكراه، أُجبر محمود على القول إنه يمتلك بارودًا روسيًا من طراز ٤٧، وهو سلاح لم يكن لديه علم به -AK

اقرأ المزيد: إعادة افتتاح سفارة النظام السوري في السعودية بعد مرور أكثر من عقد على إغلاقها

الانتهاك الثالث لنظام الأسد: إطلاق

إن رحلة محمود والعديد من الأطفال السوريين تعكس بشكل مؤلم المراحل الاجرامية المرتبطة بسلسلة من انتهاكات النظام يتردد صداها كنداء عاجل للعمل المستمر نحو ضرورة محاسبة النظام قانونيا. مع استعداد محكمة العدل الدولية للتدقيق في الفظائع المزعومة التي ارتكبها نظام الأسد في غضون عشرة أيام فقط، فإن رواية محمود تتطلب اهتمامًا لا يتزعزع من صناع القرار في الولايات المتحدة. إن دعم هذه العملية القضائية المحورية يتجاوز حدود العدالة؛ فهو يمثل خطوة محورية نحو إنهاء الحلقة المفرغة من الانتهاكات والإفلات من العقاب التي ابتليت بها سوريا بلا هوادة تؤكد هذه التجاوزات، بما في ذلك الاتهامات الملفقة، وأساليب التعذيب الهمجية، والمحاكم الميدانية الزائفة، والأحكام السريعة في المحكمة، على جدية الوضع. بالإضافة إلى ذلك، فإن الاحتجاز المطول لمحمود وعدد لا يحصى من القصر المعتقلين، جنبًا إلى جنب مع الإفراج التعسفي، تكشف عن غياب صارخ للعدالة واحترام حقوق الإنسان تشكل هذه المسألة تحديًا هائلاً للمجتمع العالمي، وتعتبر تذكيرًا قويًا بضرورة تحقيق العدالة والمساءلة في سوريا. تمثل جلسة الاستماع المقبلة للمحكمة الدولية للعدل نقطة تحول في السعي للعدالة والمساءلة في تاريخ سوريا المضطرب. دعوا قصة محمود تكون القوة المحركة التي تحفزكم على اتخاذ إجراءات حازمة، تضمن أن الأهوال التي مر بها لا تذوب في النسيان ولا تتكرر

التغيير القادم على نار هادئة

عز الدين ملا

تشهد منطقة الشرق الأوسط والعالم صراعاً مستميتاً لفرض النفوذ وتنفيذ الخطط المرسومة وتطبيقها على أرض الواقع، وما يحصل الآن من أحداث وتوترات خطيرة وغير مسبوقة، وصراعات قائمة لم يشهده العالم منذ الحربين العالميتين الأولى والثانية، ليس فقط صراعات عسكرية بل وحتى صراعات سياسية وحرب إعلامية ضخمة بين الدول الكبرى أمريكا وروسيا ومن خلفهما تركيا وإيران، وما الحرب الدائرة في غزة وأوكرانيا ليست سوى خطوات تنفيذ

لِما تمّ تخطيطه منذ بداية مئوية الحادي والعشرين، والمشهد العام يشبه إلى حدٍ بعيد لِما حصل قبل مئة عام.

من هنا، يبدو أن كل الاجتماعات والمؤتمرات التي حصلت خلال السنوات الماضية كانت أساليب المقايضة إلى جانب فرض النفوذ وليّ الأذرع، فكان انهيار القطب الشرقي الذي كان متمثلاً بالقوة العظمى آنذاك الاتحاد السوفييتي بداية تنفيذ الخطة المرسومة في مشروع الشرق الأوسط الكبير المنتظر وربطها بالقطب الأوحد، وخلال السنوات اللاحقة كان التخطيط يرسم وفق أسس معينة مغايرة عن التخطيط والسياسات التي اعتمدت عليها قبل قرن من الزمن

توجّهت المفاهيم إلى الاعتماد على الاسلام الراديكالي، ودعمت المنظمات والجهات الإسلامية تحت مسميات كثيرة بالمال والعتاد، في توجهٍ للاعتماد عليهم لمئة سنة قادمة، لكن العقلية العصبوية لتلك التنظيمات التمرّدية لم تدعم توجّهات مخططي المشروع، لذلك تمّ توجيه تلك التنظيمات الإسلامية المصطنعة من خلال أدواتهم داخلها إلى تنفيذ أعمال إرهابية، هكذا تمّ وضعهم على لائحة الإرهاب ومحاربتهم بحجة الإرهاب، فكانت العمليات الانتحارية في مناطق عديدة من العالم إلى جانب عمليات تفجير لمراكز حيوية ذات كثافة بشرية وإظهارهم وحوشاً إجرامية يجب ملاحقتهم، وتمّ استحضار تفويض أممي لمحاربتهم والقضاء عليهم

لذا كانت تداعيات هجمات الحادي عشر من أيلول بداية تغيير قواعد اللعبة وتغيير التكتيك في تنفيذ الخطوة الأولى للخطط المرسومة، والذي كان الهجوم العسكري الأمريكي على أفغانستان وملاحقة اسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة، ومن ثم حرب الخليج الثانية وإسقاط نظام صدام حسين

لكن، ما لاحظه مخططو تنفيذ مشروع الشرق الأوسط الكبير من خلل في تنفيذها، وذلك من خلال مَنْ استلم مقاليد الحكم في كلتا الدولتين، أفغانستان والعراق، لأسباب عديدة، منها الفساد والضعف في الإدارة والسيطرة على زمام الأمور، ما يجعل لتلك الأنظمة غير مؤهلة في الاعتماد عليهم لتنفيذ المخطط المنشود

مع بداية ثورات الربيع العربي، والتي تمّ استغلالها، وإيجاد فرصة جديدة للبدء بتنفيذ المخطط، وكان العطش الجماهيري الكبير إلى الحرية والديمقراطية والخلاص من الأنظمة الكلاسيكية الديكتاتورية فرصة سانحة للتنفيذ، فكان العزف على وتر العاطفة الشعبية بداية التدخُّل، من خلال شعاراتهم الكبيرة عن الديمقراطية وحقوق الإنسان التي تروي عطشهم، بدأ الزخم الجماهيري بالخروج إلى الساحات والمطالبة بإسقاط الأنظمة في بلدانهم، كادت تلك المظاهرات الكبيرة أن تُغيِّر تلك الأنظمة لولا تدخُّل التنظيمات والجماعات الإسلامية المتطرّفة وبمساعدة تلك الأنظمة من التغلغل بين الجماهير وتحويل المطالبات السلمية إلى هجمات مسلحة، مما دفعت منفذي المشروع من الرجوع خطوة إلى الوراء والحذر من عقلية تلك الجماعات وأفكارها المتطرفة وتمرّدها، فكان الحلّ الوقوف في وجهها ومحاربتها ومنعها من استلام زمام الحكم، كما في مصر عندما استلم زعيم تنظيم الإخوان المسلمين محمد مرسي الرئاسة، ولكن طريقة حكمه وعلاقاته وسياساته لم تُرضِ أصحاب تنفيذ مشروع الشرق الأوسط الكبير، حيث تمّ إقصاؤه ومحاكمته بتُهَم الإرهاب

سوريا كانت الوجهة الأخيرة فيما تسمى ثورات الربيع العربي، حيث أصبحت مرتعاً للإرهاب، وتجمّعت فيه مختلف التنظيمات الإسلامية وضمَّت عناصر متشددة من مختلف دول العالم وتحت تسمية دولة الاسلامية في العراق والشام (داعش)، دفعت ذلك الولايات المتحدة والغرب إلى اتخاذ قرار من المجلس الأمن بشرعنة تدخلها بمحاربة إرهاب داعش، تحولت الساحة السورية إلى ملعب صراع بين الدول الكبرى والإقليمية، تتحرك كل دولة حسب ما تقتضي مصلحتها

توسّع نطاق الصراع بين القوى الكبرى أمريكا وروسيا إلى الخارج، وكانت الغزو الروسي على أوكرانيا، استغلت أمريكا والغرب ذلك للضغط وبتر أي تواجد روسي في البحر المتوسط، لكن قدرة روسيا إلى استغلال الحالة الاقتصادية والتجارية بقطع الغاز الروسي عن أوروبا، مما أربكت دول الغرب وإيجاد البديل

هنا، تحرّكت إيران بتوجيه أدواتها في الشرق الأوسط للقيام بأعمال إرهابية ضد الوجود الأمريكي والغربي في المنطقة كما في سوريا والعراق واليمن وفي لبنان وغزّة، ودعمت روسيا بالطائرات المسيّرة، فتدخلت أمريكا واغتالت مهندس إدارة ميليشياتها في المنطقة، وحرّكت ملف النووي الإيراني للضغط عليها، وكذلك دعمت الاحتجاجات الشعبية في إيران، رغم ذلك يبقى التهديد الإيراني وتحريك أدواتها مستمرًا

إن إحداث أيّ تغيير لتحقيق الخطط والسياسات المطلوبة يتطلب افتعال أزمة ما لقلب موازين القوة على الأرض، ودفعها نحو تحديد الهدف الحقيقي، لذا كانت العملية التي نفّذه تنظيم حماس على غلاف حدود اسرائيل وقتل وأسرّ المدنيين بداية افتعال أزمة لتحقيق ما هو مطلوب

أعتقد، أن ما هو مطلوب لمخططي مشروع الشرق الأوسط الكبير وتطبيق الخارطة الجديدة على الأرض والبحث وإيجاد قوة موثوقة معتمدة وكفوءة، والموجودة على الأرض هم الكورد، الذين أثبتوا كفاءتهم وقدرة على مواجهة الإرهاب ودحره كما حصل أثناء محاربة تنظيم داعش الإرهابي، وكذلك أثبت الكورد إخلاصهم ووفائهم للوعود، كما رأى الجميع في إقليم كوردستان وسياساته المتوازنة وخطوات موثوقة للتحديث والتطوير، والجهة المقبولة من قبل جميع الدول الإقليمية والعالمية

إن مخطط الشرق الأوسط الكبير بات واقعاً ملموساً وخطوات تطبيقه أصبح أقرب مما كان بعد عملية حماس، الغرب وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية أظهرت في تحرُّكاتها وتصريحاتها أن هذه العملية الحلقة الأخيرة في الخرائط الجيوسياسية الحالية، وأن القادم ستكون له سياسة وخرائط جغرافية جديدة وفق متطلبات المرحلة المستقبلية وغايات المصالح لمخططي المشروع.

"مديح الظل العالي": عَمَّان - بيروت - غزة

نزار غالب فليحان

بعد نكسة حزيران عام 1967، اتخذت منظمة التحرير الفلسطينية من الأردن منصة لكفاحها المسلح ضد الاحتلال الإسرائيلي، الكفاح الذي ألقى بظلاله على الدولة المستضيفة، ما أدى إلى اتخاذ الأردن قراراً بإعلان الحرب على المنظمة في أيلول العام 1970، حرب تم على إثرها ترحيل كوادر المنظمة ومقاتليها إلى بيروت.

وفي العام 1982 اجتاحت إسرائيل بيروت، حاصرتها وارتكبت رفقة حزب الكتائب اللبناني واحدة من أبشع جرائم العصر بحق المدنيين الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا، لتبعد حتى بداية أيلول العام 1982 كوادر المنظمة هذه المرة إلى سوريا وتونس واليمن والعراق والجزائر والسودان.

ما بين أيلولين، وعلى مدى اثني عشر عاماً، أنجز العدو الصهيوني بدعم وتأييد من معظم الأنظمة العربية تصفية المنظمة كجسم عسكري يمثل فلسطين ويدافع عن تحررها.

من هنا، ومن هذه اللحظة، ومن على خطوط الانكسار، أطلق محمود درويش "مديح الظل العالي"، وهي ذات اللحظة التي يعيشها الفلسطيني اليوم في غزة، ربما انزاح أيلول قليلاً ليحل في تشرين، لكن ثمة خريف، خريف آخر يدنو من الأبواب.

بحرٌ لأيلولَ الجديدِ. خريفُنا يدنو من الأبوابِ...
بحرٌ للنشيدِ المرِّ. هيَّأنا لبيروتَ القصيدةَ كُلَّها.
بحرٌ لمنتصفِ النهارِ
بحرٌ لراياتِ الحمامِ، لظلِّنا، لسلاحنا الفرديِّ
بحرٌ للزمانِ المستعارِ
ليديكَ، كمْ من موجةٍ سرقتْ يديكَ
من الإشارةِ وانتظاري

يُشيِّعُ درويش في بيروت مقاتلي المنظمة بنبرة خالطها الحزن وخنقتها الخيبة، خيبة من أشقاء لم يقفوا مكتوفي الأيدي حيال إلغاء الفلسطيني فحسب، بل هم شاركوا في ذبح المقاومة الفلسطينية هناك، تماماً كما يحصل اليوم في غزة، وربما أجَّل درويش في بيروت حزنه نحو رصد وترقب انتصار فلسطيني آتٍ على عالَم تحالف كي يهزمه، لكن كيف ومن أين للشعب الفلسطيني اليوم أن يلتقط حزنه ويستشرف النصر والعرب من حوله استمرأوا الخطابة والفرار؟

هي هجرةٌ أخرى ...
فلا تكتب وصيتكَ الأخيرةَ والسلاما.
سَقطَ السقوطُ وأنت تعلو
فكرةً ويداً وشاما!
لا بَرَّ إلا ساعداكْ
لا بحرَ إلاَّ الغامضُ الكحليُّ فيكْ
فتقمَّصِ الأشياءَ كي تتقمَّصَ الأشياءُ خطوتكَ الحراما
واسحبْ ظلالكَ من بلاطِ الحاكم العربي حتى لا يُعَلِّقَها وساما
واكسرْ ظلالك كُلَّها كيلا يمدُّوها بساطاً أو ظلاما

كسروكَ، كم كسروكَ كي يقفوا على ساقيك عرشا
وتقاسموك وأنكروك وخبَّأوك وأنشأوا ليديكَ جيشا
حطوكَ في حجرٍ ... وقالوا: لا تُسَلِّم
ورموك في بئرٍ ... وقالوا: لا تُسَلِّم
وأطلْتَ حربَكَ، يا ابن أمِّي
ألفَ عامٍ ألفَ عامٍ ألفَ عامٍ في النهار

فأنكروكَ لأنهم لا يعرفون سوى الخطابة والفرار

ومَن للشعب الفلسطيني والعرب يتخلون عنه اليوم في غزة ليس كما تركوه وحيداً في الأردن وفي بيروت، بل هم اليوم يرفعون أيديهم عن جراحات الفلسطينيين بشكل سافر ووقح، وهم يتابعون موته على مدار الساعة بالصوت والصورة، ولا يحركون ساكناً؟ دم الفلسطيني هدفهم، رحيله عن أرضه ضالتهم، تصفية ونسف قضيته شأنهم. يحسبون زمن صموده بالدقيقة والثانية، يتصالحون مع القضاء عليه، ومنهم من راح يلوم الكيان الصهيوني لأنه تأخر في إنجاز تلك المقتلة، في لحظة تَعَرٍّ وسقوط صارخ للأقنعة.

أشلاؤنا أسماؤنا. لا ...لا مَفَرُّ .
سقطَ القناعُ عن القناعِ عن القناعِ
سقطَ القناعُ
لا إخوةٌ لك يا أخي، لا أصدقاءُ
يا صديقي، لا قلاع
لا الماءُ عندكَ، لا الدواءُ ولا السماءُ و لا الدماءُ ولا الشراع
ولا الأمامُ ولا الوراءُ
سقط القناعُ عن القناعِ عن القناعِ
سقطَ القناع
ولا أحدْ إلاَّك في هذا المدى المفتوح للأعداء والنسيان
فاجعل كلَّ متراسٍ بَلَدْ
لا...لا أحَدْ
سقط القناعُ
عَرَبٌ أطاعوا رُومَهم
عَرَبٌ وباعوا رُوْحَهُم
عَرَبٌ ...وضاعوا
سقطَ القناعُ
واللهُ غَمَّسَ باسمك البحريِّ أسبوعَ الولادةِ واستراحَ إلى الأبَدْ
كُنْ أنتَ .كُنْ حتى تكونْ !
لا...لا أحَدْ
يا خالقي في هذه الساعاتِ من عَدَمٍ تَجَلَّ !
لعلَّ لي حُلُماً لأعبدَهُ
لعلَّ !
علمتني الأسماءَ
لولا
هذه الدولُ اللقيطةُ لم تكنْ بيروت ثكلى

وبيروت كانت موتاً في الصباح وقتلاً في الظهيرة واحتراقاً المساء وألماً في الليل، تماماً كما غزة الآن، موت على مدار الساعة، وغزة اليوم كما بيروت الأمس، معلقة في الهواء، كطير يبحث في جناحين مكسورين عن خلاص، طير يحث روحه كي تحيا ليحيا، غزة بلا سند وبلا مدد، بلا ماء يروي عطش ضحاياها، بلا هواء يحمل إلى أطفالها الضحكات. ولم يختلف حال العرب عن حالهم ساعة بيروت، بل تردى وبات في أسفل درك، ليس حيال ما يجري في غزة الذبيحة

القمم العربية بين الواقع والطموح.. قمة الرياض نموذجاً

عيد النعيمات

قال تعالى في الآية ٩٢من سورة الأنبياء: (إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون) إنها أمة العقيدة واللغة والتاريخ والجغرافيا والإرث الإنساني الشاهد على حضارتها المجيدة التي سطعت شمسها على الآخر، ذات مقومات ووشائج متينة لا ينبغي لشكليات الدولة المعاصرة أن تنال من هيبة عظمتها، وأمتها حية لن تموت وإن نامت، وينبغي أن يكون التوافق البناء أولى الأولويات ويتقدم كل المسائل والأجندات وعلى أساس منه يتبلور سلوكنا السياسي وتنهض قممنا بلا انقسامات أو خلافات، قراراتنا مستمدة من مصلحة شعوبنا وخدمة أوطاننا.

وجرى العرف أن تنعقد القمم العربية إما في دوراتها العادية الدورية أو بشكل غير عادي عندما تدعو إليها الحاجة لبحث قضية عاجلة مستجدة لخلق توافقٍ وتقديم حلول سريعة لها، ففي القمة الأولى التي عقدت في مصر بدعوة من الملك فاروق وشاركت به الدول السبع المؤسسة للجامعة العربية في سنة 1946 جرى إعلان (التشاور والتعاون والعمل قلبا واحدا ويدا واحدة إلى جانب ضرورة العمل بكل الوسائل الممكنة لمساعدة الشعوب العربية التي ما تزال تحت الحكم الأجنبي لكي تنال حريتها وتبلغ أمانيها القومية...) وقد شكلت القضية الفلسطينية موردا مهما من مضامين القمم العربية على امتداد تاريخها عبر الحقب الزمنية المتلاحقة، ولا نكون مبالغين إذا قلنا إن الصراع مع إسرائيل قد شكل مادة القمم الأولى

وعلى الرغم من أهمية هذا الملف وحساسيته إلا أن تناوله مؤخرا لم يكن على مستوى الأهمية التي كان عليها لاختلاف وجهات النظر حوله تبعا لمصالح الدول منفردة وانخراطها في طريق السلام واستحقاقاته، ولم تكن فلسطين وقضيتها على أهمية بالغة بالنسبة لكثير من الدول العربية، وخصوصا غير المجاورة لإسرائيل، وهذا ما أثر بطبيعة الحال على القضية وجعلها هامشية من العديد من الدول والمؤسسات الإقليمية والدولية طيلة السنوات السابقة بالإضافة إلى انحراف الراعي الأمريكي عن الحلول الحقيقية للأزمة، وابتدع ما يسمى بصفقة القرن المشبوهة التي ضغط بها الرئيس الامريكي ترامب، متناسيا مئة سنة مريرة عاشها الشعب الفلسطيني بدءا من عمليات التطهير العرقي وسلب الممتلكات والتهجير والمجازر التي ذهب ضحيتها الآلاف من

أبناء الشعب الفلسطيني، وقد عبرت العرب عن موقفها إزاء العدوان الظالم الحالي على غزة وعن فداحة ما تعمله الآلة الحربية الإسرائيلية المدعومة من أمريكا والغرب من مجازر رهيبة في حق المدنيين الأبرياء، أطفالا ونساء وشيوخا، وقطع مقصود للغذاء والماء والدواء والوقود وتدمير للمستشفيات ونسف كامل لكل البنى التحتية اللازمة للحياة وعلى مرأى من عالم يدعي كذبا حقوق الإنسان ويدافع عنها، وجاءت قمة الرياض بعد شهر من العدوان الهمجي بغية توحيد الجهود العربية والإسلامية، وتميزت هذه القمة بحضور رفيع المستوى من قيادات الدول المؤثرة على مستوى القادة، وجمعت القمتان في قمة واحدة لرفع سقف التوقعات بخصوص مخرجاته.

وإذا كان لقمة الرياض من نجاحات متحققة فإنها أكدت للقضية العربية الأولى أهميتها عربياً، ومكنتها دولياً، كما كشفت الكثير من المواقف المتعلقة بالقضية الفلسطينية ممن تنصلوا من وعودهم ونأوا بأنفسهم بعيداً، وتبين أنهم لا يملكون سوى خطابات رنانة وشعارات نارية ما فتئت تُطلَّق بين الحين والآخر في طهران، وما يزالون يريدون فرض فكرهم ورؤيتهم على المنطقة والعالم، وعلى الرغم من أن القادة المتحدثين ركزوا في كلماتهم على الوقف الفوري لإطلاق النار وإدخال المساعدات لسكان القطاع ورفض فكرة التهجير إلا أنها لم تفلح في وقف شلال الدماء النازف

في غزة، ولم ترفع الظلم عنهم في غياب شبه كامل لأي خطوات عملية يفترض أن تضطلع بها القمة التي جمعت قيادات 57 دولة عربية وإسلامية مع العلم أن كثيراً من المؤتمرين يمتلك وسائل فاعلة وأساليب حيوية للضغط على إسرائيل أو على من يقف إلى جانبها؛ ولهذا فقدت الأمة أملها المعقود على هذه القمة كما فقدته بالقمم التي تزامنت بغزو العراق وتدميره أو التي شهدت حرب سوريا وتقسيمها وإعادة الاستعمار ثانية لها من جديد أو... وكان الأحرى بها بأضعف الإيمان أن تقوم بالدفع نحو خلق أغلبية دولية مجابهة لإسرائيل في هيئة الأمم وتدعو بحزم وتماسك إلى ضرورة مواجهة ما تقوم به، أو تبني على الأقل على ما قام به الأردن مؤخرا في هيئة الأمم المتحدة.

لن تنجح سياسة النأي بالنفس التي تنتهجها بعض الأنظمة العربية وغير العربية وخصوصاً في قضايا الأمة المصيرية الوجودية، كما لا يمكن أن تكون القمم العربية ذات جدوى إلا إذا امتلك العرب إرادتهم وبسطوا ولايتهم مسخرين ثروات بلادهم لخدمة الشعوب وتقدمها متخذين من الديمقراطية مساراً حقيقياً في أنظمتهم السياسية، ولا يمكن أن ترقى القمم العربية إلى مستوى طموح شعوبها إلا إذا كانت العرب موحدة وغلبت مصالحها القومية على الوطنية وابتعدت عن النزعات الفردية والرؤى الضيقة ونظرت إلى نفسها بثقة واقتدار

بوركت جهود أحرار أمتنا.. والنصر للشعب الفلسطيني الأبي

الرئيس الأمريكي "بايدن" بين التجارب

أ.د. أميرة حبارير

جو بايدن ومآسيه الشخصية، تُلاحقهُ بالعار أينما حل، فهو "رجل العواطف يمشي على الحافة"، ليكون وجبة صائغة للمُحللين السياسيين وعُلماء النفس، كون مؤسسات الدولة العملاقة تعتمد على سمات شخصية الرئيس، ومدي

قدرة استيعابه وقدرته علي التحرك وخلق سمات تحاكي قوه الولايات المتحدة، ليُخفي فريقهً عيوبه عن العامة والإعلام والدول المناوئة لسياسات الولايات المتحدة، لأثرها المباشر على سياسات وصناعة القرارات الدولية وكذلك اقتصاديات السوق ومكانة وقوة انتشار القوات الأمريكية حول العالم، وتمركزها في مناطق الخطر، لا سيما الشق الأوسط، ليظهر من كلامه أنه يُستخدم كأداة لتنفيذ الأجندات الحكومية لديه، ولنبدأ التحليل بما انتهى إليه الحب الذي جمعه مع زوجته الأولى بيليا بمأساة حزينة، لتتكرر بخسارة شخصية أخرى عندما توفي ابنه بو عن عمر يناهز 46 عاما، حتى لاحقته صفات أطلقها هو على سلفه ترامب بـ "النعسان"، واجه الكثير من المآسي الشخصية في حياته.. إلا أن حزنه لم يمنعه من أن يصبح رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية، لتنعكس على صناعة قرارات العالم المصيرية وكأنه في شباك الانتقام لما حدث له؛ لضعف نسبة الشجاعة والميل للمخاطرة بنسبة 3%... فمن مقارنات الدراسات التي وضعها 35 عالما من علماء النفس الأميركيين ووسائل الإعلام الكُبري والدارسين، بشخوص الرؤساء، كان هي من أسوأ إحدى النتائج الداخلية على مستوي أميركا لدي الرأي العام، أن الحزب الديمقراطي قد أفلس سياسيا من تجديد دمائه، وأن أمريكا ستظل دوله طاعني السن

لا قوة له أمام تأثير اللوبيات اليهودية

- وهو من الصورة الذاتية يراه الآخرون من أفعاله وسلوكياته ولا يرى نفسه، فمن دراسة سيكولوجية لـ(Anne Marie Griebie وAubrey Immelman)، بكلية (سانت بنديكت وجامعة سانت جون) تحت عنوان :The Political Personality of 2020 Democratic Presidential Nominee Joe Biden.. استنتجا أن شخصية "بايدن" ستجعله عرضة للتلاعب من قبل مجموعات الضغط في حزبه وستعيق فعاليته القيادية في المفاوضات أو ستتعارض مع الخصوم الأجانب، كما يتضح من حركاته الاندفاعية في أكثر من مرة عند صعوده للطائرة فهو يحاول أن يُوصل إلى شعبة أنه بصحة جيده ولكن للأسف فهو ما يعرضه للعرقلة أثناء سيره وهو ناتج عن عدم التأذر البصرى الحركي لديه وهو بسبب التفكير الكثير والمتشعب وهو ما لم يستطع جسده استيعابه في هذا العمر، فهو أقل ميلا للنزعة (العسكرتارية) مع البيئة الدولية والحلفاء والخصوم، فسلطة البنتاغون وشركات إنتاج الأسلحة ستكون أكثر عدوانية من "عسكرتارية العجوز بايدن"، فخرج بأسوأ عار أمريكي من أفغانستان، ونواه يعمل على تخفيف التوترات مع الصين وإيران وفنزويلا، وأكثر تفهمًا لحلفائه في الناتو ...لكنه في المقابل لا قوة له أمام تأثير اللوبيات اليهودية التي شاركها مجازر أطفال غزة، بدليل أن درجة تأنيب الضمير لديه لا تتجاوز 6%، أي ليس لديه "الأنا العليا الفعالة"، التي تُسيطر عليه مصالح دونية تتضح في سياساته ومقابلاته الصحفية في الآونة الأخيرة، وتصريحاته التي فضحت سره ضد أهل وأبرياء غزة، ما يحدث من جرائم حرب، أبعدت الدور الامريكي عن قيادة العالم وصارت تُعادي المنظمات الدولية ومجلي الأمن بمجازر غزة ودعمها الأعمى للمحتلين، فتحولت شخصيته بسلوك أكثر عدائية تجاه الامم المتحدة ولجان وتقارير حقوق الانسان والمنظمات والاتفاقيات الدولية بمقدار ضغوط الطرف الآخر عليه

سهل الانسياق بنسبة 40%

ويُعتبر (بايدن) مُنفتح نسبياً ولكنه سهل الانسياق، بنسبة 40%، غير مُنغلق على ذاته، فغاب عن الأحداث الدولية، وهو ما برز مؤخراً من تضامنه الأعمى مع إسرائيل، بسلوكه التفاعلي، حيث إنه لا يوجد لديه قدرات السيطرة، يستطيع التحكم بها، لأنها لا تُمثل لديه لا أقل من ١٠٪ من الصورة الذاتية لديه، بما يعني أنه قابل للضغوط الخارجية كما ذكرنا من قبل -مشار إليها بالانسياق- بل إن شخصية "بايدن" تدخل بدائرة أمراض الشيخوخة والفقدان النسبي للذاكرة، بما يتضح بشكل صريح من خلال تصريحاته خلال فترة حكمه خاصة بعد الشهور الأولى ورغم المُتابعات الصحية له وجدت قابليته للتكيف بنسبة 27%، أي استعداده لتقبل نسبي لأغلب التغيرات أو الضغوط الفاعلة عليه، مما يجعل منه (لا شيء) أي ليس لديه مشروعات كبرى خارج الدائرة الداخلية بنسبة 15%، ويقبل غالبا بالنتائج، رغم نزوعه للسيطرة على الآخرين بنسبة 9%، أما بالنسبة للضلالات والأخطاء اللغوية والفكرية لديه، فآية المنافق ثلاث، منها إذا حدث كذب وأثناء تصريحات بايدن الصحفية خاصة الأخيرة فإن حركة العين عنده كثيرة الرفرفة، مما يدل على رفض عقله لحالة الكذب عند عرضه للتغييرات السياسية الحالية مثلًا.. وهي تغيرات تفاعلية سلوكية في عقله الباطن (اللاواعي) حيث إن الأحداث لدي المشهد السياسي كثيرة وسريعة ولا يستطيع عقله الباطن الاستيعاب في هذا العمر من خلال إدراك هذا الكم من التغيرات للمشهد الحالي، وانهيار النظام الدولي وقانونه الميت لاسيما أمام مجازر

The Levant

إبراهيم جلال فضلون

فراشة وطلقة أنقذت أسرى.. وعلموا الإعلام إعلام نساء ما قبل التاريخ اعتدن الصيد كالرجال، بل كن أفضل منهم في التلاؤم جسدياً مع تلك المهمة، من الناحيتين الفيزيولوجية والبيولوجية. إذاً فلا غرابة أن تظهر مقاتلات حماس مُدججة

بكامل السلاح وأحدثه عند تبادل الأسرى، وهذه المرة الأولى التي يظهرن فيها، كأنهن أميرات تترقبن الحياة بحباريرٍ من رق، بينما هناك من المحتلين وأشجع جنودهم من يبكي ويتبول عند رؤية أحد مقاتلي غزة، أو حتى طفل صغير يدافع عن حقه وأرضه.. لكننا هنا اليوم يهُمنا فئة غالية دورها كبير الفضل على كل العالم، ما بين سترة صحفية، وخوذة إعلامية، وكاميرا تصويرية، وميكروفون إذاعي، أنبل وأبجل من قلم يكتب بعيداً عن مواقعهم، فوالله، لإني أغبطهم جميعاً على الشهادة الحقة، وعلى المراتب الآخروية التي لحقوا بها، وهنيئاً لمن يقف في الميدان مثلهم بأي مكان، فإنهم تاج على رؤوس صاحبة الجلالة بعرشها، والإعلام

تلك السُلطة الخالدة، وضمير الأُمم كُلها، فما بالنا نحنُ لا نتذكرُ إلا أحياءنا ومتاع الدنيا الزائلة، لما لا نقف يوماً واحداً للقلم والكتاب والصحافة والإعلام بإذاعاته وفضائياته، لهؤلاء تضامناً واحداً، ونكتب عنهم وعما شرفونا به، هُم من وقفوا بأسلحتهم التي شرفوها أمام بوارج الدعم الأمريكي الغربي ليهود الماسونية وخُزان المال والاقتصاد الذي نأتمر بأمره هنا وهناك، هُم من قالوا كلمة ونشروا صوراً فتحت ضمائر بني البشر التي صارت كجلمود صخر حط عليها السيل من علٍ، ورق حال طُغاة العالم لما يمُرُ بها أكثر من مليوني ونصف فلسطيني على مساحة اجتمعوا عليها 365 كم من مساحة فلسطين 6,020 كم²، أكثر بقاع الأرض اكتظاظاً بالسكان، (غزة) مساحة هي لا تُذكر من بين قائمة دول العالم الحالية بمساحتها 510,072,000 كم²، منها 148,939,063 كم² يابسة (29.2%) والباقي ماء، يمنعونهُ عن أطفال غزة، ليستمتعوا بشراب دمائهم الطاهرة، وإبادة أكثر من 15 ألف شهيد منهم 46% أطفال، وتهجير وتشريد الباقين، في جرائم حرب ومجازر همجية وحشية لا إنسانية ترتكبها الصهيونية وتتباهى بأفعالها والعالم لا روح فيه.. فأي قيم تلك؟ وأي قوانين يعيشون ونعيش تحتها؟ وقد خلقنا الله أحراراً لكننا يا زعيم الأمة المصري "مصطفى كامل" لسنا الآن كذلك، بل إننا عبيد للمال والاقتصاد، عبيد لمن كُنا سادتهم، عبيد في عالم بلا مروءة ولا نخوة.. فتباً لحالنا ولما نعيشهُ في تلك الغابة، وهنيئاً لمن سكن الفردوس بجنانه، أميراً بحورية (أميرة) تتغنى بالدُعاء الذي بخلنا عنهم به.. فما بالنا أفي آخر الزمان نحنُ أم في الرقاد نائمين كأهل الكهف؟

لقد راح من أعلامنا شُهداء التحقوا بسلسلة من أرقام غير مسبوقة، خطفت الحرب الدائرة أرواح عدد من العاملين على الجبهات الأولى في الميدان، منهم صحفيون دفعوا حياتهم ثمنًا لنقل الحقيقة، بلغوا رقماً أكثر من 53 صحفياً وعاملاً في وسائل الإعلام مُنذُ السابع من أكتوبر ونصر الطوفان على تحالف الشيطان الماسوني، وما زال يُذيقهُم ويلات العار، كما خسر صحفيون آخرون أفرادًا من عائلاتهم، وكان أبرزهم مراسل الجزيرة في قطاع غزة وائل الدحدوح، والذي قُتل لهُ 12 شخصًا' من بينهم 9 أطفال في غارة إسرائيلية استهدفت المنزل، وما زال دحدوح بمهنته واقفاً منذ أن تلقى خبراً ثم حملهم ودفن عائلته في الميدان أسداً يُبكينا الحسرة، ونحنُ فقط نكتب ولا نتأمل، قد يكون فينا من يكتب مثلي تلك الكلمات ويبكي، لكنها والله كغيري يبكون لا يكفي ما نفعلهُ، فالله الله لهم ويا فرحتاه وهنيئاً لهم، ومنهم الفلسطيني البطل محمد صبح الذي قُتل في غارة إسرائيلية مع عدد من الصحفيين أثناء وجودهم أمام أحد مستشفيات غزة التي خرجت بنيتها التحتية من الخدمة لا حياة ولا ما ولا كهرباء (لا سمح الله)، فهُم مدنيون يقومون بعملهم في أوقات الأزمات والصراعات، لا ذنب لهم وبالرغم من ذلك تستهدفهم الآلات الدموية المُتحالفة مع إسرائيل، دون أن تحميهم الأطراف باتخاذ الخطوات والتدابير اللازمة لضمان سلامتهم، حتى من مات منهم من صحفي إسرائيل (4) وماتوا بيد جنودهم وبني جلدتهم، لينتقلوا جميعاً للسماء 46 فلسطينيًا، و3 لبنانيين، كما وإصابة أكثر من 11 صحفيًا، وفقدان ثلاثة واحتجاز 18 آخرين، بالإضافة إلى استمرار الهجمات والاعتقالات والتهديدات والرقابة، وفق منظمة لجنة حماية الصحفيين والمواثيق الدولية

فرحم الله (آيات خضّورة آلاء طاهر الحسنات وبلال جاد الله وعبد الحليم عوض وساري منصور وحسونة سليم ومصطفى الصواف وعمرو أبو حية وأحمد فطيمة ويعقوب البرش وأحمد محمود القرا ومحمد أبو حصيرة ومحمد الجاجة ومحمد أبو حطب ومجد فضل عرندس وعماد الوحيدي وماجد كشكو ونظمي النديم وياسر أبو ناموس ودعاء شرف وسلمى مخيمر ومحمد عماد لبد ورشدي سرّاج ومحمد علي وخليل أبو عاذرة وسميح النادي ومحمد بعلوشة وعصام بهار وعبد الهادي حبيب ويوسف دوّاس وسلام ميمة وحسام مبارك وأحمد شهاب ومحمد فايز أبو مطر وسعيد الطويل ومحمد صبح وهشام النواجحة وأسعد شملخ ومحمد الصالحي ومحمد جرغون وإبراهيم لافي وفرح عمر وربيع المعماري وعصام عبدالله)، ومن القتلى الإسرائيليين: (وروي إيدان وشاي ريجيف وأيليت أرنين ويانيف زوهار)

رحم الله شُهداءنا، وألهم ذويهم وعائلاتهم الصبر فهُم يدفعون ثمن عمل أبنائهم، ولقد أثار مقتل عائلة الدحدوح غضبًا كبيرًا، يوثق ردة فعل أبطال المهنة، قائلا: "بينتقموا منا في الولاد، بينتقموا منا في الولاد، معلش.. إنّا لله وإنّا إليه راجعون"

إنّ الصحفيين والإعلامين والعاملين معهم يقدمون تضحيات كبيرة، خاصة من يتواجد داخل القطاع، إذ دفعوا وما زالوا يدفعون

قواعد الاشتباك وخطوط التماس

باسل كويفي

خطوط التماس" عبارة تفسر الجغرافيا" المكانية حيث ترتسم الخريطة السياسية للعالم بحدود واضحة بين الدول، هذه الحدود هي خطوط التماس، فإذا ساءت العلاقات بين دولتين اشتعلت الحدود بينهما وتحولت إلى خطوط تماس ساخنة تشهد اشتباكات بالأسلحة التقليدية المتوفرة (الهند والصين، إيران والعراق، الجزائر والمغرب...) وهذه الخطوط تختلف جذرياً عن حركات .مقاومة الاحتلال لاستعادة الحق

وهنا تبرز عدم صوابية "صامويل هنتنجتون" في كتابه الشهير "صدام الحضارات" حيث لم يعد هناك أقاليم محددة بخطوط صارمة في الخارطة الحضارية للعالم، في عصر يشهد ثورة المعلومات والتواصل الاجتماعي والتكنولوجيا المتقدمة جداً والتبادل الثقافي، حيث تداخلت الحدود بين الحضارات، وتداخلت خطوط التماس بينها وكأنها تخطو نحو التجدد والتطور، سواء كانت خطوط التماس الحضارية حسب تفاسيرهم ، (العولمة الحضارية أو الهيمنة الحضارية)، وبالنتيجة فإن ما تطرحه أحزاب اليمين المتطرفة في إسرائيل عن يهودية الدولة، هو محصلة الخوف من أن خطوط التماس بين الحضارات تتداخل فيما بينها وكأنها تسير بخطى ثابتة نحو الذوبان، ومُخالفة لمسار التاريخ الذي سجل أن كل عقائد العالم وأديانه وحضاراته موجودة جنبا إلى جنب

وتصب في نفس التوجه للأسف تصريحات بايدن، وفق ما نشرته صحيفة "نيويورك تايمز" بتقرير لكبير مراسليها في البيت الأبيض الشهر الماضي، تناول فيه علاقات الرئيس جو بايدن الراسخة بإسرائيل و"شغفه الواضح بالدولة اليهودية" على مدار مسيرته المهنية الطويلة

وقال المراسل بيتر بيكر إن دعم بايدن القوي لإسرائيل وقت الأزمات ليس بالظاهرة الجديدة، فالتضامن الوثيق الذي أبداه الأسابيع الثلاثة الماضية، منذ هجوم (كتائب القسام) على إسرائيل، تعود جذوره إلى أكثر من نصف قرن من الانجذاب نحو "الدولة اليهودية" والذي اتسم بطابع شخصي للغاية

وكان بايدن قد صرح خلال اجتماعه مع "لابيد" إبان توليه الحكم عام 2021 أنه يرى "سلاماً دائماً يتم التوصل إليه عبر المفاوضات بين دولة إسرائيل والشعب الفلسطيني". وأضاف: "يجب أن تظل إسرائيل دولة يهودية ديمقراطية مستقلة"

وتابع في تناقض واضح "لا يزال حل دولتين لشعبين يعيشان جنباً إلى جنب في سلام وأمن هو أفضل السبل لتحقيق ذلك، فكلاهما لهما جذور عميقة وقديمة في هذه الأرض"

في نفس السياق، نستذكر تصريح نتنياهو عام 2019 والذي قال به بشكل وقح "إسرائيل دولة ليست لكل مواطنيها، هي دولة لليهود فقط"

لعل تلك التصريحات قد تطيح بحل الدولتين إلى غياهب التاريخ، فالخطير فيها أنها تعني عرب 48 في الضفة الغربية، وأن ما قامت به إسرائيل بمنحهم الجنسية وجوازات السفر قد أضحى خلفنا وإن يهودية الدولة تعني ترحيلهم عن أراضيهم في وقت ما، بما يتناقض بعنجهية ووقاحة مع حل الدولتين، ويشكل رافعة وركيزة أساسية لسياسة الفصل العنصري الذي تتباهى دول العالم بانتهائه في جنوب إفريقيا ويتمادى الغرب في دعمه بإسرائيل

في المشهد الحالي والواقعي، ثلاثة قد يغادرون المسرح السياسي على عجل عندما يتوقف هدير الطيران والقصف الوحشي، وأيا كانت نتيجتها، نتنياهو وبايدن وعباس...الأول؛ في انقلاب داخلي، قد يحدث في أي وقت ليواجه المحاكم بتهمة التقصير إلى جانب تهم الفساد وسوء استخدام السلطة، والثاني خلال الانتخابات الأمريكية العام القادم حيث تشير استطلاعات الرأي بذلك، والثالث عبر صيغة قد تجعل رئاسته رمزية أو من خلال انتخابات تدفع بأحدهم بدعم من الداخل ، أو بآخر بدعم من الخارج

سيناريوهات عديدة تشهدها الساحة الفلسطينية فليس ما بعد "طوفان الأقصى "مثلما قبله، من تلك السيناريوهات الإسرائيلية تفريغ غزة بالكامل من سكانها وتحويلها الى منطقة حرة دولية، أو بشكل أكثر تفاؤلاً الإبقاء على الثلث الجنوبي منها (واضطرار السكان إلى

أوكرانيا زيلينسكي وتأثيراتها السلبية على العالم

بسام البني

خلافاً لتصريحات بعض ممثلي المؤسسة الأميركية، فإن واشنطن ليست مستعدة لتقديم دعم شامل لأوكرانيا وإسرائيل في ذات الوقت. فحسب السيناتور الجمهوري إيريك شميت، ينبغي اعتبار مبادرة الرئيس جو بايدن بشأن حزمة مساعدات شاملة للإسرائيليين والأوكرانيين بمثابة "لعبة سياسية مفرطة السخرية"، لأن الزعيم الأمريكي يحاول الاستفادة من الوضع المتدهور في منطقة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي لدفع الكونغرس إلى اتخاذ قرار بشأن مواصلة ضخ .نظام كييف بالأسلحة والموارد المالية ويتحدد منطق تصرفات الزعيم الأميركي من خلال اعتماد مصيره السياسي على نتيجة الأزمة الأوكرانية. فهزيمة كييف وداعميها في الغرب في المواجهة مع روسيا لن تقضي على آمال جو بايدن في الفوز بولاية ثانية وحسب، بل ستؤدي على الأرجح أيضاً إلى عودة الجمهوريين إلى إدارة البيت الأبيض كما أن المناقشات العنيفة بين الجمهوريين والديمقراطيين في الكونغرس الأمريكي بشأن المساعدات لأوكرانيا

وبالتالي تمويل البرامج التي تهدف لتقديم المساعدات العسكرية - التقنية لتل أبيب. من هنا لا يستطيع جيش الدفاع الإسرائيلي الحصول على الأسلحة اللازمة لمحاربة حركة حماس الفلسطينية وحزب الله اللبناني بشكل فعال.ويبدو أن الغرب يرى في أن هناك تنافساً بين أوكرانيا وإسرائيل، فحسب مراقبين في وسائل إعلام غربية وخاصة صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، فإنه لا يمكن التوفيق بين الجانبين فيما يتعلق بالمساعدات العسكرية من الولايات المتحدة. حيث تمتلك واشنطن أسلحة ومعدات عسكرية تحتاج إليها كييف وتل أبيب على عجل. وفي الوقت نفسه، يعتقد محللو نيويورك تايمز أن قدرة الولايات المتحدة نفسها على تلبية احتياجات الدولتين من الدعم العسكري والفني العاجل قد تكون محدودة. وهذا ما أكد عليه رئيس البنتاغون بتاريك رايدر. حيث ركز على أن أوكرانيا وإسرائيل تتوجهان إلى واشنطن بطلبات متماثلة لتزويدها بالأسلحة، ولا سيما قذائف المدفعية عيار ١٥٥ ملم في الوقت نفسه، فإن تزويد أوكرانيا بأنظمة السلاح الأمريكية التي يحتاجها الجيش الإسرائيلي سيكون له عواقب وخيمة على إسرائيل. وهكذا، يعتقد محللو صحيفة (فايس) الأمريكية أن حزب الله اللبناني يدرك هذا الاستنزاف

تقوم أوكرانيا بإعادة بيع الأسلحة الغربية الموردة لها بشكل غير قانوني إلى جماعات إرهابية في الشرق الأوسط.رغم قيام وسائل الإعلام الدولية بالفضح المنتظم لواقع بيع قوات الأمن الأوكرانية أسلحة ومعدات عسكرية تابعة لحلف شمال الأطلسي إلى منظمات إجرامية ومتطرفة، فإن نظام كييف، الواثق تماماً من قدرته على الإفلات من العقاب، يزيد باستمرار من حجم تهريب الأسلحة في السوق السوداء وهذا التدفق الذي لا ينتهي من الأسلحة من أوكرانيا إلى المناطق الساخنة يؤدي إلى زعزعة استقرار الوضع العسكري السياسي بشكل حاد ويحرك الصراعات "المجمدة" ويبدو أن الإعلام الغربي بدأ يغمز على حركة حماس حيث اعتبر أن المثال الأكثر وضوحاً هو ما يجري من مواجهات مسلحة بين الحركة الفلسطينية وإسرائيل. حيث ظهرت بالفعل معلومات في وسائل الإعلام حول قنوات تعمل ولفترة طويلة لتهريب الأسلحة الأمريكية والأوروبية من أوكرانيا إلى قطاع غزة. وعلى الرغم من محاولة وسائل الإعلام الغربية الرائدة إخفاء هذه الحقائق، إلا أن بعض المتحدثين في أوروبا والولايات المتحدة أكدوا بيع كييف أسلحة الناتو لمقاتلي حماس الفلسطينيين. فزعيم حزب الوطنيين الفرنسي فلوريان فيليبو أكد أن عينات الأسلحة الأمريكية الموردة للقوات المسلحة الأوكرانية

واستخدمت في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. ووفقا له، فإن ظهور أسلحة الناتو في "المناطق الساخنة" يمكن أن يؤدي إلى "فوضى عالمية" ويقوم العسكريون الأوكرانيون ببيع الذخيرة والقنابل اليدوية وأنواع أخرى من الأسلحة إلى دول منطقة الشرق الأوسط. ونتيجة تحقيق صحفي، تضمن مراسلات مع مهربين أوكرانيين، توصل مراقبون من الفرع العربي لوكالة سبوتنيك للأنباء، إلى أن إحدى طرق إيصال الأسلحة إلى المشترين، هي نقلها بحرا في عنابر السفن التجارية داخل براميل زيت المحرك في وقت سابق من شهر أبريل من هذا العام، حتى قبل تفاقم الوضع في قطاع غزة، قال الصحفي الأمريكي سيمور هيرش أن سرقة إمدادات الأسلحة الأجنبية إلى أوكرانيا بدأت في ربيع عام ٢٠٢٢. ثم انتهى الأمر بأسلحة الناتو والمعدات العسكرية المنقولة إلى كييف في بولندا ورومانيا المجاورتين لأوكرانيا، وكذلك في دول أوروبية أخرى. كما يتم أيضا إعادة بيع الأسلحة الغربية الموردة إلى أوكرانيا بشكل غير قانوني من خلال قطاع "الظل" من الإنترنت في الشبكة المظلمة. وهناك تجد على سبيل المثال إعلانات بيع بنادق أمريكية من طراز M٤ المنقولة إلى القوات المسلحة الأوكرانية بسعر ٢٤٠٠ دولار، بينما تتراوح قيمتها السوقية من ٦٠٠ إلى ١٢٠٠ دولار حسب

دور أوكرانيا المدمر في السياسة العالمية تستخدم سلطات كييف جميع المنصات الدولية لنشر الخطابات المناهضة لروسيا والروايات العسكرية بين الجماهير الأجنبية. وتسعى القيادة الأوكرانية من خلال هذا النشاط إلى تحقيق أهدافها السياسية الأنانية الضيقة. والنتيجة الرئيسية لهذا النهج الأناني الذي تنتهجه كييف هو نشر الفوضى وعدم النظام في عمل المؤسسات العالمية الرئيسية وخلق ظروف مسبقة لجر النظام السياسي العالمي إلى الفوضى.في سياق الاضم خلال الموضوعي لاهتمام المجتمع الدولي بالأجندة الأوكرانية وانخفاض الدعم العسكري والمالي لكييف من الغرب، يستغل نظام زيلينسكي كل فرصة لتحديث موضوع المواجهة المسلحة مع روسيا. ويؤكد ذلك رغبة دوائر صنع القرار السياسي في كييف وضع مناقشة "القضية الأوكرانية" على أجندة المحافل الدولية الرئيسية بشكل مستمر. حتى أن إيغور جوفكفا نائب مكتب الرئيس الأوكراني أعلن عن نية زيلينسكي المشاركة في قمة مجموعة العشرين في ريو دي جانيرو العام القادم بحجة مناقشة "صيغة السلام". في الوقت نفسه، فإن سلوك فولوديمير زيلينسكي يسبب الحيرة بشكل

أنا إنسان سوري أولا

سليمان الكفيري

كثير من المفاهيم والمصطلحات الدارجة على ألسنة الناس حتى من مثقفين أو مكتوبة على صفحات الأبحاث والمقالات والتقارير الإعلامية تحتاج لإعادة نظر وهل وعينا فيها يتطابق مع معانيها الحقيقية سواء كانت مصطلحات ومفاهيم سياسية أو اقتصادية أو فلسفية أو علمية؟ هذه المصطلحات نعتمدها وقد تعممت بمقاصدها الحقيقية أعتقد معظمنا -وأنا واحد من هذا العدد الكبير- أننا لا نمتلك تجربة كافية عنها في حياتنا اليومية وإن كنا نمتلك معلومات أكاديمية من خلال العلوم التي ندرسها ومرجعياتها العلمية أو الفلسفية، لكننا الآن قد نكون بحاجة لإعادة النظر بمستوى وعينا الجمعي اتجاه هذه المصطلحات. ومن هذه المفاهيم والمصطلحات التي يدور حولها النقاش كثيراً هذه الأيام المجتمع الأهلي والمجتمع المدني تعريفها وما الفرق بينهما.. لا أرغب الآن وفي هذا السياق المتواضع، شكلاً ومضموناً، أن أدخل في تفاصيل هذه المفاهيم ومعانيها كمصطلحات ومرجعياتها الفلسفية والاجتماعية والسياسية والتاريخية، أكتفي بالقول إن سمات المجتمع الأهلي الذي يستند إلى نظام العائلة أو نظام القبيلة أو نظام العشيرة والذي يسعى إلى التماسك على أرضية التوافق على عهد عائلي أو عشائري يستند إلى مجموعة من المفاهيم والقيم المتعارف عليها، ولا أشك أبداً بأن هناك ما يجمع أعضاء المجتمع الأهلي من مبادئ وأخلاقيات سامية تحافظ على التماسك الاجتماعي، بشكل عام، ويعبر عن حالة مرتبطة بتطور اجتماعي واقتصادي وتاريخي حتى وصل لهذه المرحلة، وهذه المرحلة بحد ذاتها ترتبط بعوامل تعكس سمات ومقومات المجتمع الأهلي، وقد يختلف المجتمع الأهلي الآن عما هو قبل بناء الدولة. وهذه العوامل منها ما هو إيجابي ومنها ما يحتاج للتطوير والبدء بالانتقال لحالة أكثر مدنية. وقد يكون المجتمع الأهلي ببعض سمات وعلاقاته معيقاً لتطور المجتمع لحالة أعلى، وأهمها الوصول إلى ما يسمى المجتمع المدني، والذي هو أساس الدولة أو العقد الاجتماعي المبني على أسس العدالة والمساواة والشريعة الدولية لسن قوانين داخلية ودستور ينظم علاقة الناس فيما بعضهم دون أي تمييز لانتماءاتهم الإثنية أو الفئوية أو السياسية أو الدينية أو القومية، فجميعنا مواطنون لنا نفس الحقوق وعلينا نفس الواجبات وهذا يتطلب أيضاً أن يكون المجتمع يخضع إلى منهج ديمقراطي في التعامل والسلطات التي تمثل الدولة، سلطات ذات طابع ديمقراطي تستند على تحقيق حريات الناس بالتعبير عن نفسها وتأمين تكافؤ الفرص كي تعبر عن ذاتها وتساهم ببناء مجتمعها ودولتها الحديثة بينما العلاقة بين المجتمع المدني والمجتمع الأهلي لا أريد أن أقول بأنها علاقة ضد بضده، لا إطلاقاً، إنما هي علاقة تكامل، فبذور المجتمع المدني موجودة في المجتمع الأهلي، والمجتمع الأهلي يبقى هو المهد التي تنتعش فيه بذور المجتمع المدني وتنمو هذه البذور أساساً لانطلاق المجتمع المدني بشكل عام

الآن إذا طبقنا مفاهيم مجتمع مدني ومجتمع أهلي على واقع الحال في جبل العرب، السويداء، أو سوريا، بشكل عام، وما يتعلق بانتفاضة أهلنا السوريين في السويداء، أعتقد بأن الحراك الأهلي من أجل المطالبة بحياة كريمة نتيجة الضائقة الاقتصادية، كان له ما يبرره بكل تأكيد، خصوصاً في غياب ما يسمى السلم الأهلي والأمان بشكل عام، نتيجة انتشار الفصائل المسلحة التي تستند في قوتها على حالة معقدة من الفلتان الأمني وتغيب القانون وسياسة الفساد والإفساد ووجود من يدعمها ويغذّيها ويدعمها في مواقع المسؤولية في السلطة ومؤسساتها الأمنية المختلفة، واستثمار عاداتنا وتقاليدنا لفض المشكلات الناتجة عنها في الكثير من الحالات والاستفادة من هذا الواقع لتحقيق حالة من الربح عن طرق ملتوية وغير شرعية، كتجارة الممنوعات من المحروقات والمازوت والتدفئة والسلاح وصولاً إلى المخدرات وما يتعلق بها

هذا الأمر نراه بعين ثاقبة ونعرف تماماً ونُدرك أسبابه وتفاعلاته ونتائجه لكننا مستمرون في السويداء على أن هذا الأمر يجب أن يُحلّ، ويمارس المجتمع الأهلي بمكوناته المتعددة، عائلات وشيوخ تقليديين ومشايخ عقل... كما تتم الدعوة باستمرار من قبل الجميع لتطبيق القانون بكل عدالة ونزاهة، وهذا لا يتناقض مع الأعراف والتقاليد والقيم الاجتماعية والأخلاقية والوطنية المميزة للمجتمع الأهلي بالسويداء المميزة بنفس الوقت لمكونات المجتمع المدني والمؤسسات بل إن هذا التكامل يلعب دوراً حاسماً بتأمين السلم الأهلي والوقوف بوجه انتشار الفتنة وأبرز مثال قدمه أهل الجبل عن تكامل دور فعاليات المجتمع الأهلي وفعاليات المجتمع المدني تلك الصورة واللوحة الاجتماعية الجميلة بالمشاركة بانتفاضة السوريين بساحة الحرية والكرامة بالسويداء وبكل ساحات الحرية والكرامة بالقرى والبلدات بريف المحافظة الجميل

حتى يمكن أن نقول بأن تطور الحراك الاجتماعي الأهلي الشعبي العفوي الواعي والمنظم والذي يستفيد يومياً من تجربته ليكون في الغد أحسن وأفضل تحول ليرفع شعارات سياسية لأنه بمستوى وعيه الداخلي استطاع أن يربط بأن لا حلول للمسائل الاقتصادية والمعاشية إلا بحلول وتغيرات سياسية تتعلق بنظام الدولة بشكل عام، ألا وهو بناء دولة وطنية ديمقراطية ذات طابع علماني ديمقراطي. وقدم الحراك بتطوره حركة مدنية بكل معنى الكلمة من خلال التجمعات التي تعبر عن النقابات، كالمعلمين والمهندسين والمهندسين الزراعيين والكادر الطبي والحرفي، أيضاً دخول المتضررين من الاعتقالات والتسريح التعسفي، بشكل عام، هذا الدخول على شكل مجموعات يُعتبر نقلة نوعية في شكل الانتفاضة ومضمونها، ويمكن التأكيد على أن الحراك أهلي ومدني بكل معنى الكلمة، والمسؤوليات والدور الفاعل الآن لا يتعلق بهذا الفرد أو ذاك، ولا بهذه العائلة أو تلك، ولا بهذه القرية أو البلدة بالاسم، إنما بمؤسسات ذات طابع مدني ومهني وحرفي ونقابي بشكل عام، وهذا يعكس حالة الانسجام بين هذه العقلية المتطورة وبين ما يسمى الوعي الجمعي

معارضة النظام الحاكم في إيران لحل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية

سامي خاطر

في الوقت الذي أثار فيه قتل سكان غزة والجرائم المرتكبة بحقهم انتباه الرأي العام العالمي ودفع بالمجتمع الدولي بعد سنوات إلى الاهتمام بحقوق الشعب الفلسطيني والتوجه نحو إقامة دولة فلسطينية مستقلة، لا يزال نظام الملالي الحاكم في إيران يعارض ذلك، وبدلا من حل الدولتين يضع العقدة أمام المنشار ويطرح حلا غير ممكن بتشكيل دولة واحدة، ولماذا ذلك وهو مدركٌ أن ذلك لن يتحقق .في المستقبل المنظور بل والبعيد أيضا

والسبب هو أنه إذا حل السلام في الشرق الأوسط وحصل الشعب الفلسطيني على حقوقه فلن يكون هناك عذر للملالي للتدخل في شؤون الدول الأخرى ولن تكون هناك أزمات يناور ويساوم الملالي من خلالها، ولولا فتنتهم للتي شقت صفوف الفلسطينيين لكنا قد رأينا الدولة الفلسطينية المستقلة قائمة منذ عقدين على الأقل، ولم يكن نهج نظام الملالي في يوم من الأيام في خدمة الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وإنما في خدمة مصالحه ومصالح الاحتلال الإسرائيلي والغرب وكل معادٍ للقضية الفلسطينية

وجدير بالذكر أن نظام الملالي ينتهج نهجا عدائيا تجاه الدول العربية بشكل عام، ومنظمة التحرير الفلسطينية بشكل خاص، منذ قيامه رافعا شعار تحرير فلسطين وفتح القدس، وتحت ستار هذا الشعار احتل دول العراق وسوريا ولبنان واليمن حتى الآن ويسعى اليوم إلى احتلال الأردن تحت الشعار ذاته على افتراض أن سوريا ولبنان ليستا حدوديتين مع فلسطين ولن يتم تحريرها إلا من خلال الأراضي الأردنية ونشر العداوة والبغضاء في المنطقة، وقد عناصر ميليشياته بالوكالة تتظاهر على الحدود العراقية الأردنية مطالبة الأردن بفتح الحدود، وماذا لو احتلوا الأردن هل سيحررون فلسطين أم سيهلكون الأردن وشعبه كما فعلوا بالعراق واليمن وسوريا ولبنان، وبعدها لن يكون احتلال الأردن كافيا لتحرير فلسطين ويستوجب الأمر احتلال شبه الجزيرة العربية وبعدها لا داعي لتحرير فلسطين.. هذا هو السيناريو وتلك هي الشعارات، وتُساق المبررات كعادتها من أفواه الحمقى وللأسف هناك من يستمع وهناك من هو قابلٌ للترويض

يشكل نظام الملالي الحاكم في إيران أكبر التحديات للمنطقة العربية التي تشابكت وتهلهلت ظروفها السياسية منذ أكثر من عقدين من الزمن، وقد كان احتلال المنطقة من بين مخططات خميني ونواياه الانتقامية، كما ترك التاريخ المعاصر الكثير من العبر التي يجب الاستفادة منها في التعاطي مع نظام الملالي في الظروف الحرجة التي تمر بها المنطقة اليوم؛ فبعد خروج القوات العراقية من الأراضي الإيرانية في العام 1982 أطلق خميني شعار «الطريق إلى القدس يمرّ بكربلاء»، ليترجم أهداف مواصلة الحرب ويبررها، ونشرت قوات الحرس آنذاك خريطة سريّة لشرح كيفية تطبيق هذا الشعار على أرض الواقع، وبناء على هذه الخريطة تخرج قوات الحرس من خمسة محاور من الحدود الإيرانية إلى داخل العراق وتتمركز في كربلاء، ومن ثم تتحرّك باتجاه دول المنطقة، ولولا حرب الـ 8 سنوات الطاحنة التي شنها خميني على العراق وتصدى لها العراق في حينها لكانت جميع الدول العربية الأسيوية في قبضة الملالي اليوم متقاسمين المنطقة مع الاحتلال الإسرائيلي

وضمن الشواهد على نوايا ومخططات خميني قال قائد الحرس الأسبق وهو يسرد أحد الأحداث: أمرنا خميني بالعودة من جبهة الحرب مع إسرائيل في لبنان من أجل القتال في العراق ذلك لأن طريق فتح القدس يمر عبر كربلاء.. هذا بحسب قول خميني

ويقول محسن رفيق دوست، القائد السابق للحرس ووزير الدفاع السابق: "بعد احتلال بيروت (من قبل إسرائيل)، عندما انتقلنا إلى بيروت للقتال هناك، بقيت هناك لأشهر وقمنا بإعداد التنظيم، لكن الإمام (خميني) قال "إن طريق القدس يمر عبر كربلاء فارجعوا». (القناة الثالثة لتليفزيون نظام الملالي – 9 نوفمبر) الملالي يشعلون الحروب في دول المنطقة كوسائل للحفاظ على نظامهم الفاشي أكد أمير حسين عبد اللهيان، وزير خارجية الملالي في مقابلة تلفزيونية: "إذا لم ندافع عن غزة اليوم فسنضطر غداً إلى التعامل مع القنابل الفسفورية في مدننا". (موقع "ديدبان" الإيراني – 22 أكتوبر).. ومن ينظر في تصريح عبد اللهيان هذا يجده تكراراً لمنطق النظام الإيراني ورأسه في إيران، وهذا يعني وبكل وضوح أن النظام يقوم بإجراءات استباقية من شأنها خلق أزمات وجعل الآخرين دروعاً لحمايته من السقوط والزوال، ومن يسمع كلام عبد اللهيان قد يعتقد فعلا أنهم دافعوا عن غزة وقد شهد العالم كله كيف خذلوا غزة وتآمروا عليها وجعلوا منها وأهلها قرابين فداء لخامنئي ونظامه

وفي السياق ذاته، قال خامنئي ولي فقيه النظام الحاكم في وقت سابق: "لو لم تقاتل هذه القوات (قوات الحرس) من أجل حماية حكومة بشار الأسد في سوريا وذبح الشعب السوري، لدخل هذا العدو البلاد.. ولو لم يتم إيقافه لكان علينا أن نقاتلهم هنا في كرمانشاه وهمدان وغيرها من المحافظات ونوقفهم" (موقع "تسنيم" التابع لقوة القدس الإرهابية - 5 فبراير 2016)

تجاهل الشعب الإيراني لسياسات الملالي المثيرة للحروب وشعارات النظام المخادعة وادعاءاته بدعم فلسطين، وفرض عزلة تامة على النظام وانتفض عليه ساعياً لإسقاطه حتى بات النظام في الداخل قاب قوسين أو أدنى من السقوط إلا أن الغرب والعرب يقومون بإعادة الحياة إليه من خلال التطبيع والدعم المالي والسياسي، وهنا نرى مبرراً لدعم الغرب للملالي؛ لكننا لا نرى في دعم العرب للملالي أمراً معجلا بدمار العرب

أهداف النظام الإيراني من التحريض على الحروب في المنطقة إرباك المنطقة والتوسع فيها والهيمنة عليها.نقل صراعاته خارج أراضيه والقفز على أزماته الداخلية بخلق أزمات إقليمية وعالمية قلب أنظمة الحكم في المنطقة على النحو الذي يبتغيه الملالي كما هو الحال في العراق واليمن ولبنان وسوريا

مخططات نظام الملالي

كتب موقع الدبلوماسية الإيرانية التابع للنظام في 26 نوفمبر:"يجب على جمهورية إيران الإسلامية باعتبارها قوة إقليمية مؤثرة أن تسعى إلى ممارسة النفوذ والضغط على الدول العربية في منطقة الخليج الفارسي وتشجيعهم على اللعب على الأرضية المشتركة في الوضع الحالي، وقد أدى التحريض القوي للرأي العام العالمي ضد أعمال إسرائيل المعادية للإنسانية في غزة إلى خلق بيئة مناسبة لإيران للعمل في هذا المجال"

في 20 يونيو، نقلت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية (إيسنا) عن خبير للنظام في شؤون غرب آسيا يدعى هاني زاده قوله: «سنشهد

الحرس الثوري الإيراني وشبكة الوكلاء في قلب تحولات الشرق الأوسط

مايكل أريزانتي

برز الحرس الثوري الإيراني الإسلامي وشبكته الواسعة من الوكلاء كقوة هائلة في الشرق الأوسط، مما يلقي بظلال طويلة من عدم الاستقرار والعنف في جميع أنحاء المنطقة. إن سعيهم الدؤوب للهيمنة الإقليمية، إلى جانب دعمهم الثابت للجماعات المتطرفة، يشكل تهديدا خطيرا للأمن الدولي وأسس النظام العالمي ذاتها. لقد حان الوقت لاتخاذ إجراءات حاسمة لتفكيك هذه الشبكة الخبيثة والحفاظ على استقرار الشرق الأوسط

قوة مزعزعة للاستقرار

إن النفوذ الخبيث الذي يتمتع به الحرس الثوري الإيراني يتغلغل في كل ركن من أركان الشرق الأوسط، ويعمل على تأجيج الصراعات، وزرع بذور الفتنة، وتقويض الحكومات الشرعية. وقد أدى دعمهم الثابت للجهات الفاعلة غير الحكومية مثل حزب الله وحماس والحوثيين إلى إطالة أمد الصراعات التي طال أمدها، مما أدى إلى تفاقم التوترات الإقليمية والتسبب في معاناة هائلة بين السكان المدنيين. لقد حولت تصرفات الحرس الثوري الإيراني الشرق الأوسط إلى برميل بارود، مهيأ لمزيد من الاضطرابات والعنف

تهديد للأمن الدولي

الحرس الثوري الإسلامي (IRGC) هو فرع من القوات المسلحة الإيرانية مسؤول عن حماية أيديولوجية جمهورية إيران الإسلامية وثورتها. يمتلك الحرس الثوري الإيراني قواته البرية والبحرية والجوية الخاصة به، ويعتبر أقوى قوة عسكرية في إيران. يتمتع الحرس الثوري الإيراني أيضًا بحضور كبير في العراق وسوريا ولبنان والعراق وفلسطين واليمن، حيث يدعم الجماعات الوكيلة التي تقاتل ضد الحكومات والجماعات الأخرى المعارضة لإيران تم اتهام الحرس الثوري الإيراني ووكلائه بأنهم يشكلون تهديدًا للأمن الدولي لعدة أسباب. أولاً، تم ربط الحرس الثوري الإيراني بالعديد من الهجمات الإرهابية، بما في ذلك تفجير السفارة الأمريكية في بيروت عام 1983 وتفجير أبراج الخبر عام 1996 في المملكة العربية السعودية. ثانياً، اتُهم الحرس الثوري الإيراني بتقديم الدعم للجماعات الإرهابية، مثل تنظيم القاعدة وحماس وحزب الله. ثالثًا، قام الحرس الثوري الإيراني بتطوير برنامج صاروخي باليستي قادر على الوصول إلى إسرائيل وأجزاء أخرى من أوروبا. كان لأنشطة الحرس الثوري الإيراني تأثير مزعزع للاستقرار في الشرق الأوسط، وأدت إلى زيادة التوترات بين إيران وجيرانها. بالإضافة إلى ذلك، فإن دعم الحرس الثوري الإيراني للإرهاب جعله هدفاً لجهود الولايات المتحدة وغيرها من جهود مكافحة الإرهاب.يحصى من الأرواح وتدمير المجتمعات

الدعم المالي: تأجيج الإرهاب: يشكل الدعم المالي الذي يقدمه الحرس الثوري الإيراني للجماعات الإرهابية مصدر قلق كبير. وقد قدم الحرس الثوري الإيراني ملايين الدولارات لتنظيم القاعدة وحماس، وقام بتمويل عملياتهما وسمح لهما بالحصول على الأسلحة والمعدات. وكانت هذه المساعدة المالية حاسمة في تمكين هذه الجماعات من التخطيط للهجمات وتنفيذها. الدعم اللوجستي: تسهيل الإرهاب: بالإضافة إلى الدعم المالي، قدم الحرس الثوري الإيراني أيضًا المساعدة اللوجستية للجماعات الإرهابية. وتضمنت هذه المساعدة توفير التدريب والملاذات الآمنة والنقل. كما ساعد الحرس الثوري الإيراني هذه المجموعات في الحصول على جوازات السفر وغيرها من الوثائق التي تسهل سفرهم وعملياتهم. الدعم العسكري: تمكين العنف: في كثير من الحالات، قدم الحرس الثوري الإيراني دعمًا عسكريًا مباشرًا للجماعات الإرهابية. وشمل هذا الدعم توفير الأسلحة والتدريب وحتى المقاتلين. كانت المساعدة العسكرية التي يقدمها الحرس الثوري الإيراني ذات أهمية خاصة في الحرب الأهلية السورية، حيث ساعدت في دعم نظام الأسد ومحاربة قوات المتمردين

قلب الطاولة على الرؤوس علاجاً.. والثورية خياراً لا مفر منه

د. محمد الموسوي

يكون قلب الطاولة على الرؤوس علاجاً وواجباً مقدساً وخياراً لا مفر منه عندما تغدر بك الظروف وتجمعك مع سياسيين سفهاء لا حرج لديهم في لعب أكثر الأدوار السياسية تردياً وحتى أقذرها.. هنا وفي تلك الظروف لا تكن مؤدباً مهذباً على طول الخط وفي وسط هذا الجمع لطالما فُرِض عليك الجلوس معه، وتتطلب الأمور أحياناً تسمية الأشياء بمسمياتها الصحيحة المباشرة حتى ولو كانت قاسية فلغة الحُلُم من قبل البعض لا تكون مؤثرة عندما يكون اللئام هم الأغلبية، ويقول العزيز الكريم (وأكثرهم للحق كارهون) والحق محدود وفي ظاهره قليل ضعيف لكنه في الحقيقة نوعي قوي ولا يضاهي بأسه بأس .

للعبرة من الموقف؛ عَرِفت النفسُ في مرحلة ما شخصية حليمةً ذات رؤية تكاد تكون على ضعف حالها هي الأنضج والأفضل سياسياً بين كل ما هو مطروح سياسيةً ومنطقاً، وكان يجمعها الموقف ببعض السفهاء السياسيين المدعومين خطيئةً كأولئك الذين في طهران وولاتها التابعين

وقاموس البلطجة ذاك القابع في تل الربيع... وأشباههم كُثُر، وكان دور هؤلاء المتردية هو عرقلة كل شيء لا يكون من قبلهم، وارباك الموقف على الرغم من كثرة الجمع الحاضر المنضبط الذي لم يعيرونه أي تقدير أو إهتمام، وعلى هذا النحو تستغرق الجلسات ساعات طوال بل وأياماً أحياناً؛ في حين أن الدقيقة بعمر العمل السياسي والنضالي لها ثمنها وقيمتها، وضريبتها أيضاً، وتوالت الجلسات والمواقف على هذا النحو عبث وتخريب وعرقلة وشق للصفوف دونما نقد بناء أو طرح بديل مناسب يخدم الصالح العام، وكان الحُلم في كل مرة حاضراً لتلك الشخصية الحليمة بعقلانية وتحفظ وترفع وامتناع عن المشاركة في المصادقة على أي عمل فيه وضاعة أو خلل، وجلسات تلو جلسات وفشل وتردٍ تلو الآخر حتى طفح الكيل في إحدى الجلسات، وهنا لم يعد للحُلمِ مكان

وحضرت الغيرة والحمية على المنطق والعلم والقيم والصالح العام الذي تستوجب حمايته التضحية سريعا بترك مؤقت للدبلوماسية والقيم الشخصية الاعتبارية لمعالجة الموقف وإعادة بوصلة المسار من جديد وبشكل أفضل على طريق القيم والأخلاق والصالح العام فما كان من تلك الشخصية الحليمة إلا أن كشرت عن أنيابها بردود جافة صلبة ولم تجدِ. فبردود صلبة حادة وها قد بدأ تأثيرها لكن ذلك

لم يأتي بالنتيجة المطلوبة وما يزال هؤلاء رغم انكسار شوكتهم قليلاً على سلوكهم المُشين، وهناك حضر من يُنشد بيتاً للمتنبي يقول فيه لا تشتري العبد إلا والعصى معه إن العبيد لأنجاس مناكيد، وثارت ثورة الحليم على اللئيم وقُلِبت الطاولة على الرؤوس وبدأت طفايات السجائر والأحذية أجلكم الله في التطاير، وانطلقت أقسى وأشد العبارات حدة ووجعاً حتى بات المتطاولين وداعميهم

في وضع هزيل ومهين ومخجل أمام الجميع، ورُفِعت الجلسة بفشل ذريع وبعد ساعات تراكض الداعمون بدون سفهائهم نحو معالجة الموقف وإنقاذه واستعرت نداءات الهواتف بمنطق مُختلف وسليم، واتخذت الأمور بعد ذلك مساراً واحداً كان فيه الحليم مُكرماً سائدا وكان اللئام تلاميذ مطيعين منضبطين في الإطار الرسمي الجمعي بعد الجلد الموقف فيما يتعلق بنظام الملالي وولاتهم وداعميهم هو صورة طبق الأصل من ذلك الموقف، ويستوجب نفس الرد وبكامل التفاصيل بل وأشد من ذلك، فاستحضار الخيارات الثورية التي هي ممثلة للحق على الدوام أمرٌ فرضي ومقدس لقلب الطاولة على رؤوس الأوغاد الداعم والمدعوم المستهتر.. وينطبق الحال على كل من يشبههم في تل الربيع وغيرها كشفت أحداث فلسطين وغزة حقيقة نظام الملالي

وأدواتهم، وكذلك كشفت حقيقة الغرب وكيف هي مواقفهم مع الملالي، ولم يكن ترؤس سفير الملالي في جنيف للمنتدى الاجتماعي لمجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة إلا دليلا من الأدلة على ذلك بالإضافة إلى تصريحات الأمريكان وغيرهم.. ومن يحلل تصريحات إبراهيم رئيسي الأخيرة يجد أن الأمر أبعد من ذلك بكثير على كل حال، لم يدع الإيرانيين من أنصار المجلس

الوطني للمقاومة الإيرانية ومنظمة مجاهدي خلق.. لم يدعو نظام الملالي وسفيره يستمتعان بهدية الغرب هذه لهم حتى باتت غصة في حلق خامنئي كما وصفتها افتتاحية منظمة مجاهدي خلق.. تلك الهدية التي تتضمن تغاضياً وتسامحاً صريحاً مع جرائم نظام ولاية الفقيه داخل إيران وخارجها، وما ذلك بغريب ولا عجيب على الغرب فقد دأب تيار المهادنة والاسترضاء في الغرب على ذلك لكنه

لم يصل إلى هذا المستوى الفج الذي نراه اليوم لم يتوقف النهج الإجرامي لنظام الملالي في إيران على ما ارتكبه هذا النظام داخل إيران بحق معارضيه من إعدامات ومجازر إبادة جماعية كمجزرة سنة 1988 التي راح ضحيتها أكثر من 30 ألف سجين سياسي، وأحكام سجن تعسفية وإعدام قاصرين وقتل أطفال وفقاً لتقارير منظمات دولية وتحقيقات مقرر الأمم المتحدة البروفيسور جاويد رحمن؛ لا بل قد شملت أيضاً على جرائم ومجازر إبادةٍ أخرى بحق المعارضين الإيرانيين عناصر مجاهدي خلق سكان مخيم أشرف ومن ثم سكان مخيم ليبرتي وقد شهِد على تلك الجرائم والمجازر نواب برلمانيين أوروبيين وأحد كبار موظفي الأمم المتحدة العاملين في العراق في حينها السيد طاهر بومدرا الذي شهد على ذلك

وعلى محاولة بعض القوى والدوائر التستر على ما حدث ويحدث، وكذلك لم تقتصر جرائم نظام الملالي داخل وخارج إيران على الإيرانيين فحسب بل شملت ملايين من العراقيين شيعة وسنة ومسيحيين وإيزيديين، وقد كان نظام الملالي على تنسيق مع القاعدة، وأحد صناع داعش وفق لتصريحات مسؤولي النظام أنفسهم، وجاءت بعد مأساة العراقيين واللبنانيين مأساة اليمن وسوريا

ثم مأساة الشعب الفلسطيني المتفاقمة بسبب نظام الملالي وما فعله بالصف الوطني الفلسطيني وختموها بخذلان أهل غزة، ولو كان الملالي محبون لفلسطين وشعبها فليجيبونا عن حال الفلسطينيين في العراق وما حدث لهم بعد الغزو سنة 2003 علماً بأن الملالي كانوا وما يزالوا الآمر الناهي في العراق من شماله إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه يقول السيد طاهر بومدرا: "إن رئاسة نظامٍ يُعد

من أبرز مُنتهكي حقوق الإنسان لمؤسسةٍ حقوقية تابعة للأمم المتحدة استهزاءٌ بالأمم المتحدة والمبادئ الدولية المعترف بها واصفا نظام الملالي بأنه رمزاً لانتهاكات حقوق الإنسان، كما ذكّر بتأكيد المقرر الخاص لحقوق الإنسان الدكتور جاويد رحمن على انتهاك نظام الملالي لحقوق الانسان الأمر الذي انعكس على التقرير الأخير لأمين عام الأمم المتحدة السيد، أنطونيو غوتيريش، مشيراً للتناقض

نتنياهو وما بعد هدنة غزه

سعد عبد الله الحامد

يعتبر الهدف من وقف إطلاق النار خلال الحروب هو السيطرة على أكبر رقعه جغرافية للصراع وبالتالي السماح لأطراف الصراع بالانخراط في عمليه سياسيه شامله قد تؤدي لوقف الصراع بشكل كلي وهو ما يحصل الآن في غزه في ظل جهود الوساطة القطرية المصرية بين حماس وإسرائيل.

وعمليات تبادل الرهائن بين أطراف الصراع حيث توصلت إسرائيل وحماس إلى اتفاق لتبادل 60 رهينة من الرهائن المحتجزين في غزة مقابل وقف القتال لمدة أربعة أيام ويشمل الاتفاق أيضاً الإفراج عن 150 امرأة وطفلاً فلسطينياً محتجزين في السجون الإسرائيلية بالإضافة للسماح بزيادة المساعدات الإنسانية إلى غزة.

وقد وضعت تلك الحرب نتنياهو أمام عدة متغيرات في مشهد الحرب القائمة من حيث إصرار قوات الاحتلال الإسرائيلي اجتثاث حركة حماس من غزه ومن إدارة شؤون قطاع غزه بعد هجمات السابع من أكتوبر والتي أطلق عليها طوفان الأقصى وأودت بحيات ما يقارب 1200 إسرائيلي و15000 من الجانب الفلسطيني وآلاف المفقودين وتقويض البنيه التحتية لقطاع غزة واستهداف المدارس والمستشفيات والمرافق المدنية التي تخضع للحماية وفق القانون الدولي الإنساني. وبالتالي شن حرب إبادة جماعية غير مسبوقة على المدنيين والأطفال وكبار السن وفرض حصار يمنع دخول المساعدات الطبية والإنسانية والإغاثية وسط محاولات تهجير غير مسبوقة خارج القطاع لدول مجاورة، كمصر والأردن، وتهجير داخل القطاع من الشمال للجنوب، وليضع ذلك نتنياهو نفسه أمام ضغوطات عربية ودولية كبيرة لإيقاف هذه الحرب نتيجة للأعداد الكبيرة للقتلى والمفقودين والذي قارب خمسة عشر آلاف قتيل وآلاف المفقودين والجرحى، أغلبهم من الأطفال والنساء وكبار السن

مما عقد أهداف هذه الحرب، سواء رغبة نتنياهو إقصاء حماس من غزة والقضاء عليها وتحرير المحتجزين الإسرائيليين لدى حماس وكذلك خوفه على مستقبله السياسي للبقاء في كرسي الرئاسة وإلغاء محاكمته بملفات فساد سابقة والتراجع الكبير في شعبيته داخل حزب الليكود، حيث يشير أحد الكتاب الإسرائيليين إلى أن وجود عدة صراعات خفية داخل حزب الليكود مما جعل شعبية نتنياهو بصفوف الناخبين الإسرائيليين تتضاءل بنسبة كبيرة وأوجد أهمية لظهور وجوه جديدة من خارج الليكود لإعادة تأهيل الحزب بصورة أمثل، وبالتالي فإن قبول إسرائيل بإقامة هدنة مع حماس برغم الحرب التي تجاوزت إسرائيل فيها كل القيم الإنسانية والأخلاقية قد يثير عدة تساؤلات حول مدى قدرة إسرائيل على تحقيق أهدافها العسكرية في غزه والدعم الممنوح من واشنطن والغرب لإسرائيل خلال هذه الحرب وكذلك استمرار إسرائيل استئناف حربها بنفس الحدة على قطاع غزة لو توقفت عمليات تبادل الأسرى مع حماس أعتقد بأن هناك عدة اعتبارات تجعل إسرائيل تستجيب لمطالب إطالة الهدنة وتستمر فيها مع مخاوفها من إمكانية إعطاء حماس فرصة لإعادة تنظيم صفوفها من جديد، فصبر المجتمع الدولي بدأ ينفد على الانتهاكات الإسرائيلية بحق المدنيين وأعداد القتلى والمفقودين والجرحى والضغط الإقليمي فيما يخص عمليات التهجير وإخلاء القطاع، وبالتالي تصفية القضية الفلسطينية برمتها وهو ما لا ترغبه الدول العربية والإسلامية

كما إن استمرار عمليات التهجير لجنوب القطاع يعني أزمة إنسانية قادمة في ظل قدوم فصل الشتاء وصعوبة الأوضاع وهو عامل ضغط على إسرائيل، ولا ننسى هاجس أهالي الرهائن الإسرائيليين والذي يمثل عقبه أمام نتنياهو لاستدراك رضاء المستوطنين ومخاوف توسع جبهة الحدود اللبنانية مع ما تشهده بين الحين والآخر من تبادل لإطلاق النار بين حزب الله وإسرائيل على الحدود وما تثيره ميليشيا الحوثيين من تهديد لسفن إسرائيلية

حيث تم اختطاف سفن في خليج عدن والبحر الأحمر، والمعضلة الأكبر بالنسبة لنتنياهو تصاعد أصوات منافسيه السياسيين الذين يهاجمونه لمعرفة نتائج هذه الحرب، وتعاظم قواهم بشكل قد يمكنهم من الفوز حال إجراء أي انتخابات مبكرة.

ووفق آخر استطلاعات الرأي الداخلية، فإن ما يعادل نسبة 50% صوتوا لبيبي غانتس، رئيس المعسكر الوطني، و29% صوتوا لصالح نتنياهو، بينما 21% لم يحددوا مرشحاً، وبالتالي فإن الفشل والإخفاق الاستخباراتي الذى لم يمنع وقوع طوفان الأقصى وتحمل مسؤولية تلك الهجمات يعتبر منعطف هاماً قد يطيح بنتنياهو وأركان حكومته ويبرز ذلك بشكل واضح علاقة نتنياهو مع وزير الأمن يوآف غالانت وبيني غانتس، وتلك عوامل داخليه تلعب دوراً هاماً في مستقبل حرب غزة ومستقبل نتنياهو السياسي، إضافة إلى صعوبة إدارة قطاع غزة في المرحلة المقبلة أو إشراك أطراف إقليمية أو دولية مستقبلاً، وهو ما يراه الإسرائيليون يمثل صعوبات بالغة لنتنياهو حال استمراره في حربه

وهو ما بدأت تشهده الأسواق الأمريكية منذ أيام ماضية وحجم الدعوات والمطالبات، سواء من الدول العربية خلال القمة العربية الإسلامية و من خبراء حقوق الإنسان التابعون للأمم المتحدة بإجراء تحقيقات مستقلة حول ارتكاب جرائم حرب ضد الإنسانية خلال العدوان الأخير على قطاع غزة وأخيراً، فإن حل الدولتين والعودة لمسار السلام والمفاوضات وفق مقتضيات الشرعية الدولية والمبادرة العربية للسلام قد يكون هو ما يكفل حقوق الفلسطينيين وإقامتهم لدولتهم وعاصمتها القدس الشرقية على حدود 1967، وهو ما ينادي به المجتمع الدولي كحل لإنهاء هذا الصراع المستمر بلا نهاية

@thelevantnews0
Info@thelevantnews.com